

# مَنَابِرُ الْجَوَائِدِ



مأدبة الإفطار الرمضانية  
في العتبة الكاظمية المقدسة





مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة  
تصدر عن شعبة الاصدارات  
قسم الثقافة والاعلام  
في العتبة الكاظمية المقدسة

رقم الابداع في دار الكتب والوثائق (١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم  
(٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

minber@aljawadain.org  
www.aljawadain.org





## كلمة العدد

ما شهر رمضان وحقيقة صيامه إلا تثبيتاً للإخلاص كما قالت سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام في خطبتها العصماء (والصيام تثبيتاً للإخلاص)، وغضران سنوي تذبذب التوابين، واستزادة لحسنات المخلصين، برنامج إلهي متقن لخلق التوازن في المسيرة الحياتية من خلال تعيين فترة معايشة للعني يعيش فيها أجواء الحرمان التي يعيشها الفقير، فيكون بمثابة الدرس العملي والتطبيق الضعلي لواقع الحرمان، يشعر بما يشعر به الفقير فينصعل ويتفاعل معه، كما أنه تذكير للتقير وتنمية ملكة الصبر عنده وبناء الشخصية الرصينة والثابتة في السراء والضراء على المبادئ والقيم لا تهزها المحن ولا تعصف بها الإحن، وهو بعد رياضة للنفس على سبيل معين من المايط المجالدة تذبذب معها كل حلقات الجفاء واختزال مساحات التبعد عن الله، معيدة بذلك التواصل والثقة ما بين الرب والعبد وما بين العبد والعبد وأيضا ما بين العبد ونفسه، فتكون النفس مطمئنة مستقرة قد روضت في أجواء عبادية وإيمانية هيأتها أيام شهر رمضان وتباليه، فالصلاة المقروضة والمنبوية والصوم في أيام القيظ والدعاء والاستغفار وإحياء التليالي بالعبادة والأذكار وحسر النفس عن رغباتها وكبتها عن ملذاتها ونديها لكل عمل خير، وأجراء الممارسات الخسنة عليها من تقشّف وزهد يزيد بها بريقاً ووهجاً كالمعدن النفيس يزداد صقالة عندما يعرض على النار.

هكذا نفهم شهر رمضان عند محاولة فهم فلسفته، وملاكات وعلل أحكامه من خلال ما وصل إلينا عن طريق المعصوم أو ما هو في دائرة تضرّعه وبيانه- وإلا فإن ملاكات الأحكام خارجة عن أيدينا باعتبار أنها بيد الله وهو مشرعها- وماذا يعد الفهم غير إحداث الأثر الضعلي في النفس، وإيجاد مكامن القوة فيها وتصريفها باتجاه كل ما يمكن أن يكون خيراً، ثم أن فهمنا يعيننا على أداءه بالأداء الأمثل الذي يرضاه الله ورسوله ويمكننا من ادراك غاياته، وإلا أعد فهمنا فهم (باعورا) الذي حمل علماء وهم ينتفع به وكان علمه وبنالاً عليه كما وصفه الله بشوته (تَوْشِنُنَا تَرْفَعُنَاهُ بَهَا وَتَكْنُهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَتْبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ كُحِمَ عَلَيْهِ بَلْهَثَ أَوْ تَتْرَكَهُ بَلْهَثَ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (١)، فليكن شهر رمضان تجربة نخرج منها بنجاح نحو تحقيق مرضاة الله ورسوله فنكون بذلك قد ربحتنا أنفسنا.

(١) الأعراف - ١٧٦.



## اقرأ في هذا العدد

- 7 الشيخ المفيد
- 17 مشروع صيانة باب المراد
- 18 شعبة الساعات
- 20 ظاهرة الإفراط في التسوق
- 23 أفي شهر الصيام فجعتمونا؟
- 25 يا هامة العرش
- 27 هنيئاً.. فذا أول النيرين
- 32 مآثر خديجة الكبرى عليها السلام





## الإمام الكاظم في إرشاده وتوجيهه للأمة

منذ انطلاقة المشروع الإلهي الذي يهدف إلى إصلاح مسلمة البشرية والرجوع بها إلى جادة الحق والصواب، من خلال الشرائع والأحكام الإلهية التي جاء بها الأنبياء والرسل عليهم السلام، كان الإرشاد والتوجيه هو الأسلوب الأنجع والأفضل لتحقيق هذا الهدف السامي والغاية العليا.

وقد تصدى لهذا الأمر جميع الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، وفي مقدمتهم وعلى رأسهم نبينا الأكرم محمد عليه السلام وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، فقد قضى مسين عمره الشريف في دعوة الناس إلى الحق وإرشادهم وتوجيههم إلى طريق النجاة، وعلى هذا النهج سار إمامنا الكاظم عليه السلام، حيث كانت هذه المهمة من تؤوليات تكاليفه الإلهية باعتباره إماماً مفترض الطاعة، ومنصوص عليه من قبل الله تعالى.

من هنا فإن إرشاد الناس إلى الحق وهديتهم إلى الصواب من أهم الأمور الإصلاحية التي كان الإمام عليه السلام يعني بها، فقد قام بدور مهم في إنقاذ جماعة ممن أغرقتهم الدنيا وجرقتهم بتبذلاتها، وببركة إرشاده ووعظه لهم تركوا ما هم فيه من الغي والضلال وصاروا من خيار المؤمنين، وقد ذكر المؤرخون بوادر كثيرة له في هذا المجال فقد رويوا قصته مع (بشر الحايقي)، إذ كان في بداية أمره يتعاطى الشراب ويقضي ليلاته وأيامه في المجون والدعارة فتاب ببركة إرشاد الإمام عليه السلام وتوجيهه، وما ذلك إلا لأنه من أهل البيت عليهم السلام وأهل الذكر الذين أمرنا الله باتباعهم ومسالمتهم كما قال تعالى: (فاسألوا أهل الذكر)، فهديتهم فيض من أنوار الله وعندما مثل أمير المؤمنين عليه السلام: «ما رأيك في كذا؟» قال عليه السلام: «وأي محل للرأي هنا؟ إنا إذا قلنا حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عن الله؟»

ومن (أرشدهم الإمام عليه السلام إلى طريق الحق) (الحسن بن عبدالله)، فقد كان شخصية مرموقة عند الملوك زعماء في الدنيا، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم، فاجتمع بالإمام عليه السلام له: يا أبا علي، ما أحب إلي ما أنت عليه، وأمرني به، إلا أنه لم يست لك معرفة فاطمب للمعرفة. قال: وما المعرفة؟

فقال له: تمشقه واطلب الحديث

فذهب الرجل فكتب الحديث عن مالك وعن فتهاه أهل المدينة، وعرضه على الإمام عليه السلام فلم يرض، وأرشدته إلى فتهاه أهل البيت وأخذ الأحكام منهم، والاعتراف لهم بالإمامة فانساع الرجل لذلك واعتدى عليه السلام.

لقد كان عليه السلام يدعو الناس إلى فعل الخير ويمنهم على العمل الصالح ويحذروهم لثناء الله واليوم الآخر، فقد سمع رجلاً يتمنى الموت فانسرى عليه السلام له قائلاً: (هل بينك وبين الله قرابة يحاييك لها)؟ فقال: لا.

فقال له عليه السلام: (فأنت إذن تمنى هلاك الأبد؟)

لقد جمسد إمامنا الكاظم عليه السلام ومن خلال هذا النهج الثويم الروح الحديثية للإسلام، وكان بمثابة المرجع المنشذ للأمة، ترجع إليه في اللغات، ليرشد الضائع ويهدي الضال ويبيث للهوف، ويرعى شؤون الرعية على الرغم من خطورة وصعوبة الرحلة التي عاصرها.

(١) - السرائق الناضرة ج ١ ص ١٢٢.

(٢) - المشاف - ج ٤، ص ٢١٢.

(٣) - الإتصاف بسب الإشراف ص ٥٥.





## نهج الإمام الجواد عليه السلام في تفسير القرآن الكريم

يختلف القرآن الكريم عن بقية الكتب في أنه ليس كتاب علوم أو معارف حياتية أو منهاج للدراسة، بل هو كتاب هداية للإنسان يريد الله تعالى أن يهديه إلى الكمال الذي خلق لأجله، بصريح قوله تعالى: (مَدَى لِمَتَّيْنِ) (مَدَى لِلنَّاسِ) (١٨٠: ١٨١)، ومن الواضح إن الهداية لا تتحقق الأمن خلال مجموعة من المرتكزات المعاصرة تكون بمنزلة الأرضية التي تهين في الإنسان الاستعداد لقبول تعاليم الدين وتطبيقها، ولا شك إن هذه الأرضية لا يمكن أن تظهر لوجود بدون التفسير الصحيح للقرآن الكريم، ومعرفة كل النص الإلهي من مصدره المعبر للشمس بالنبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ من بعده، لأنهم عدل القرآن، وفي بيوتهم نزلت آياته، فحملوها مشاعل هداية ليخرجوا الناس من ظلمات الجاهلية، إلى نور الإسلام، فكانوا حشاً أحد الثقلين اللذين أمر النبي الأكرم أن تقمسك بهما، والأخذ منهما لأنهما ترجمان القرآن، وإمامنا محمد بن علي الجواد ﷺ أحد النوات للخدمة التي أمر الله تعالى الناس بالأخذ منها فيما يخص هذا الجانب، باعتبارها ورث جده لتصطفى ﷺ علماً وورعاً وثقوى، وخليفته للنصوص عليه بالإمامة يقول النبي ﷺ: (يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قرشي)<sup>(١)</sup>.

ومن هنا نجد إن الإمام الجواد ﷺ قام بهذه المهمة الكبيرة وتصدى لشرح وتفسير الكثير من آيات القرآن الكريم، ورد على جملة التساؤلات التي وجهت إليه في تفسير القرآن الكريم، حيث وردت عن الإمام الجواد ﷺ نصوص كثيرة في تفسير وتأويل بعض آيات القرآن الكريم، فمنها ما ورد عنه ﷺ في تفسير الآيتين المباركتين: (مَا تَنمِغُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيحَةٍ نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا إِنْ مَثَلَتْ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ♦ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)<sup>(٢)</sup>.

إذ قال ﷺ: (ما تنمغ من آية) بأن ترفع حكمها (أو نسيحها) بأن ترفع رسمها وتزيل عن القلوب حفظها، وعن قايك يا محمد كما قال الله تعالى: (مَنْعَرُوكَ قَلَا تَنمِغِي ♦ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى) أن ينميك، فرفع ذكره عن قايك.

(نأت بخير منها) يعني: بخير لكم  
فهذه الثانية أعظم لثوابكم، وأجل لصلاحتكم من الآية الأولى المنسوخة، أو مثلاً من الصلاح لكم، أي إننا لا ننسخ ولا نبدل إلا وعرضنا في ذلك مصالحكم  
ثم قال: يا محمد ﷺ (ألم تعلم إن الله على كل شيء قدير)، فإنه قد يرشد على التمسك وغيره  
ألم تعلم يا محمد. إن الله له ملك السماوات والأرض وهو العالم بتدبيرها ومصالحها فهو يدرككم بعلمه (وما لكم من دون الله من ولي) يلي صلاحكم إذ كان العالم بالمصالح هو الله عز وجل دون غيره ولا نصير وما لكم من ناصر ينصركم من مكروه إن أراد الله إزالته بكم، أو عتاب إن أراد إحلالة بكم)<sup>(٣)</sup>.  
إن منهج الامتداد بالقرآن نفسه لتفسير آياته الكريمة واضح جداً في هذا النص، وهو ما سار عليه إمامنا الجواد ﷺ لمعرفة أحكام آياته الكريمة وعلمه الإلهي الذي ورثه عن آياته اليمامين، الذي مكّنه وتوفيق من الله تعالى إن يرشد الأمة ويبين لها ما جهلت من معانٍ كبيرة ومعجزات عظيمة في كتابه المكنون.

- (١) - تقريب المعارف ص ١٧٤.
- (٢) - البقرة - ١٠٦، ١٠٧.
- (٣) - الأمل (٨٧) - ٧، ٦.
- (٤) - مستدرک مرآة العلوم ج ٢٤ ص ١٦٤.



إِنَّمَا نُنحِشِي اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

# استفتاءات..

سَمَّاهُ الْمَرْجِعَ الدِّينِيَّ آيَةَ اللَّهِ الْعَظِيمِي

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّنِّيِّ كَلْبَا

دام ظلّه الوارف  
www.sistani.org



**السؤال:** هل يجوز التبرع بزكاة الفطرة عن الغير ومع عدم الجواز لو تبرع شخص عن غيره كالجهد عن اولاد اولاده مع كونهم ليسوا من عياله فهل تبرأ ذمة الغير بذلك ؟

**الجواب:** يجوز التبرع بالمال الذي يؤدي زكاة الفطرة ولا يجوز التبرع في الاداء بل يلزم ان يكون الاداء يطلب من تحب الزكاة عليه والا لم تبرأ ذمته.

**السؤال:** هل يجب علي أن اخرج زكاة الفطرة من اسرتي مع العلم ان زوجتي سوف تكون في فترة الصوم في بيت والديها؟

**الجواب:** إذا عدت من عائلة أبيها في هذه الفترة فحطرتها عليه.

**السؤال:** إذا خلطت زكاة فطرة الهاشمي وغيره هل يجوز إعطاء الفقير الهاشمي منها بنسبة ما يساوي زكاة الهاشمي ؟

**الجواب :**

لا بد أن يكون قرر أحد النوعين عن الآخر بأذن الحاكم الشرعي، وإلا فلا يجوز وأن حدث ذلك اشتباهاً فالوكيل مجاز من قبلنا في أن يزر.

**السؤال:** هل يلزم عند دفع زكاة الفطرة من التقود أن يقصد البديلية عن طعام معين وما هو الحكم لو لم يقصد ذلك؟

**الجواب:** يكفي أن يقصد البديلية عما يفي التقود المدفوع بقيمة صاع من القوت الغالب لأهل البلد وأن كان هذا الوصف ينطبق على أكثر من نوع واحد.

حسينية.. هل بإمكانني دفع مبلغ زكاة الفطرة هذا العام والاعوام المقبلة لهذا المشروع؟ علماً اننا بحكم قوانين البلد لا يوجد لدينا من يتطبق عليه حكم الفقير وعليه فاني اضطر لارسال المال للعراق كل عام؟

**الجواب:** مصرف زكاة الفطرة عند سماحة السيد هو خصوص الفقراء ولا يجوز صرفها على سبل الخير الاخرى.

**السؤال:** لو سكن المكلف في بيت والده مع عائلته وكان يدفع مبلغاً من المال مقابل سكنه ومطعمه وعند حلول وقت زكاة الفطرة دفع والده الزكاة عنه وعمن يعول به، هل تسقط عنه أم تبقى في ذمته؟

**الجواب:** إذا كان قد دفعه باذن من الوالد بذلك سقط عنه وإلا لم يسقط.

**السؤال:** ما حكم زكاة الفطرة على الكاد على عياله، ولكن يسكن في بيت أبيه، ويأكل مما يقدمه له أبوه؟

**الجواب:** لا يجب على الفقير، وهو من لا يملك مؤنة سنته فعلاً أو بالقوة - اخراج زكاة الفطرة وإنما يستحب له ذلك نعم إذا كان عيلاً على غيره وجب على الغير اخراجها عنه إذا توفرت الشروط المعتبرة لوجوبها فيه.

**السؤال:** هل تدفع الفطرة عن جنين المرأة الحامل؟

**الجواب:** لا فطرة على الجنين.

**السؤال:** هل من الممكن إعطاء زكاة الفطرة إلى أبي إذا كان فقيراً ؟

**الجواب:** لا يجوز إعطائها لمن تحب نفقته عليك كالأب والإبن.

**السؤال:** أرجو ان تبنيتوا لي للبلغ الشرعي للفطرة بالدينار العراقي؟ ومتى يفضل ان يتم إعطاؤها؟ وهل يمكن ان تعطى لأرملة لديها أيتام مع العلم انها لا تصلي؟

**الجواب:** يكفي في زكاة الفطرة لكل شخص مبلغ الف وخمسة دیناراً بدلاً عن ثلاثة كيلو غرامات من طحين الحنطة، ويجوز اخراجها في شهر رمضان ولكن الاحوط الاولى اخراجها يوم العيد وتكون قبل صلاة العيد لمن يصلها وقبل الظهر لمن لا يصلها ولا يجوز اعطاء الفطرة لتاركة الصلاة نعم لا مانع من ان تعطى لايتامها.

**السؤال:** نحن هنا في السويد لا يوجد فقير لكي يستحق زكاة الفطرة هل يجوز لنا ان نرسلها الى اهلبنا في العراق لكي تسلم لمستحقيها هناك علماً انه سوف يكون تحويل العملة من الكرونة السويدية الى الدولار وتسلم للفقراء بالدولار.

**الجواب:** لا مانع من ذلك.

**السؤال:** لدي احدى اخواتي متزوجة وقد قتل زوجها ولديها 5 اطفال لم يبلغوا سن الرشد ولديها راتب من الرعاية الاجتماعية وتسكن في بيت ملك ونساعدها على المعيشة بما ييسر الله كل شهر فهل يجوز أن نعطيها زكاة الفطرة؟

**الجواب:** إذا كانت تحسب ممن تعولونهم أي من عيالكم فلا يجوز ان تعطوا لها زكاة فطرتكم والا فلا مانع من هذا الجانب.

**السؤال:** يتم حالياً جمع الاموال من المسلمين الشيعة في مدينتي لغرض بناء



# الشيخ المفيد

محمد بن محمد بن النعمان

الجزء الأول



الذين تربهم تأثيراً فائق بقية تلاميذه فمنهم:

الشيخ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسين، بعد الشيخ الطوسي من أبرز تلاميذ الشيخ المفيد وقد أصبح شيخ الإمامية في بغداد بما قدم للفكر الإسلامي من تصانيف. الشيخ النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي.

كان النجاشي جليلاً ثقة، غير مغشوش فيما كتب بوجه معلمين إليه لا سيما في الرجال وقد يقدم قوله عند المعارض على ما يقول غيره من علماء الرجال، وهذا يدل على جلاله شأنه.

الشريف المرتضى: علي بن الحسين والشريف الرضي محمد بن الحسين.

مساهم الشريف المرتضى والشريف الرضي مساهمة فعالة في إغناء الحركة الفكرية ببغداد خلال القرن الخامس الهجري حيث كان لهما نشاط ملحوظ ومشاركة فعلية في أكثر أبواب المعرفة الإسلامية في زمنه.

وقد تولى زعامة الإمامية بعد الشيخ المفيد.

الكراجكي محمد بن علي، كان أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي من شيوخ الإمامية بلوغاً في فقههم ولما ألف كتاب كثر الفوائد اعتمد على استاذه الشيخ المفيد، وهو تلميذه الفقيه لقمهر الذكي

من نصوص كتيبه، وتعلم على يد الكثير من العلماء في مختلف المذاهب الإسلامية وضروب المعرفة التي تعد الرجل وتؤمله عالماً فقيهاً متكلاً.

ومن أبرز مشايخه الذين افتاد منهم: (أبو بكر محمد بن عمر... القمي البغدادي، أبو الجيش لشطفر، أبو الشامس جعفر بن محمد المعروف بابن قولويه القمي، أبو قحص عمر بن محمد المصوري المعروف بابن الزيت، أبو محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالصدوق، أبو علي محمد بن الجنيد الكاتب الأسكافي، أبو الحسين علي بن عيسى الرمائي، أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى الكاتب البغدادي الكزباني).

**تلاميذه**، أن تلاميذ الأستاذ أثر من آثاره وكثيراً ما يكون تشييب الأستاذ عن مواهب طلابه ثم عناية به بصقلها وتوجيهها وبيانها وكذلك في المنهج على تحريجهم وهو اجدي على المجتمع من تأليف كتاب أو اجابة مسألة فهم في حديثه كنية الحية السريعة الأثر في المجتمع والناشرون لآراء استاذهم.

وكان بعض من مؤلاء قد حصل على اجازة علمية من الشيخ المفيد وبعضهم قد قرأت تصانيفه وروى عنه، واليعض الآخر من اجيز بترامه كتاب واحد ومنهم من لازمه وقرأ جميع تصانيفه.

وهؤلاء جميعاً كان لهم دور بلور وأثر فاعل في التاريخ الإسلامي في العلم والفكر والأدب وما تلاميذه

تاخر عنه استفاد منه.

**مكانته العلمية**، عاصر الشيخ المفيد عدداً من حكام بني العباس وعدداً من الأمراء البويهيين، وكان في مقدمتهم عضد الدولة، وكان الشيخ المفيد موضع احترام لديهم، وله الواجهة عند حكام الأطراف، وكان يزور في بيته من بعضهم لأنه كان علم بغداد في عصره، وكان له مجالس نظر بدلاه الواقعة بـ (درب رباح) يحضره العلماء كافة.

وقد اشار مترجموه بمشردته الكلامية وقدرته الفائقة على الجدل والمناظرة وقال ابو حيان التوحيدي انه (حسين اللسان والجدل، صبور على الخصم)<sup>(١)</sup>.

وتدل كثرة مؤلفاته في علم الكلام على مكانته الكبيرة في هذا العلم.

وكان مجالس الشيخ المفيد يداره ببغداد مدرسة فكرية تثار فيها أدق المسائل العلمية وقد فرض الشيخ المفيد نفسه على مجتمع بغداد بعيب ما اعجاز به من التفوق في الفقه والحديث والكلام.

**مشايخه**، استفاد للشيخ المفيد من سبعين شيخاً، ونهل من علومهم في مساجد بغداد او في مجالس بيوتهم، او في بيوت العلماء.

وقد تشير كتبه الى ما يفيد دراسته عليهم بلفظ حدثنا او أخبرنا، وحصل من بعضهم على اجازة الرواية وله مع بعضهم مناظرات. وكان قد اشار الى عدد من شيوخه في مؤلفاته ونقل عنهم جانباً

اسمه وتسميه: هو محمد بن محمد بن النعمان ويلقب بـ (المفيد) و(ابن المعلم) ويكنى بـ (أبي عبد الله)<sup>(٢)</sup>، ويعود تسميه الى الحارث بن كعب، ومنه يتسلسل النسب الى يعرب بن قحطان، ولذا ورد في نسبه لفظ (الحلوثي)، فهو عربي.

قال عنه الحولحولي: (العربي، العكبري، البغدادي)<sup>(٣)</sup> وللشيخ المفيد ألقاب وكنى عدة تدل على مكانته العلمية والفكرية، كالمفيد، وابن المعلم، او يكتفى بلفظ (أبو عبد الله) او (ابن النعمان)، ويمتدح من تلك الألقاب عربيته وعلميته، ومكانته كالبغدادي والكرخي والحارثي. وهو الجد السادس عشر للشيخ المفيد.

**مولده ونشأته**، ولد في (عكبرا) إحدى نواحي بغداد وتبعد عن مركز العاصمة بعشرة فراسخ، وكانت ولادته في محلة تسمى (سويقة ابن البصري)، وقد نسب إليها قبيل له (العكبري)، وذكر المؤرخون أكثر من رواية عن تاريخ مولده، فمنهم من ذكر انه ولد سنة (٢٢٨هـ)، وذكر آخرون انه ولد في الحادي عشر من ذي الحجة من سنة (٢٢٦هـ).

وكان لوالده أثر في تربيته لأنه كان معلماً في واسط ثم هجرها الى عكبرا، ومنها الى بغداد واخذ من علمائها، ثم أصبح شيخ الإمامية وزعيمها الذي لا ينازع وكل من

(١) الطوسي- القهرست، ص ١٨٦

(٢) الضوالب، روضات السالكين ج ٦

ص ١٥٢



## زيارة وفد العتبة الكاظمية المقدسة لسماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (دام ظلّه)



من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، نسأل الله العليّ الشير أن يمن علينا وعليكم بصيامه وقيامه وأن تكونوا مصاديق فاعلة لهذا الحديث الشريف لا سيما وأنتم تحملون شرف مسؤولية خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وإن انتماكم الحثيثي لخط ومنهج الأئمة الأطهار عليهم السلام، هو توفيق من الله تبارك وتعالى، لذا ندعوكم لمزيد من الاهتمام بشؤون زائري العتبة الكاظمية المقدسة وتأمين ما يحتاجونه من خلال تقديم أفضل الخدمات والتسهيلات للزائر الكريم في هذا الشهر المبارك.

ونحن في شهر الله شهر رمضان المبارك الذي تتضاعف فيه الحسنات وتمحى فيه السيئات كما ورد في الحديث الشريف نكاشم هذا الشهر من المكارم الكبرى حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه هو أفضل الأيام وليلاته أفضل الليالي ومساغاته أفضل المساعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسيب ونومكم فيه عبادتكم مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسألوا ربكم بنيات صاوفة وقلوب طامرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فإن الشهي

تدرف وفد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والتمثل بأعضاء مجلس إدارتها للوفد بزيارة سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (دام ظلّه) في مكتبه بمدينة الكاظمية المقدسة، وخلال اللقاء قدم الوفد التهاني والتبريكات إلى سماحة يمامية حول شهر العاعة شهر رمضان المبارك سائلين لولي العليّ الشير أن يحتفظ سماحته ليبيى ذخراً وذخيرة للعراق العزيز وشعبه الكريم.

ويشوره شكر سماحة وفد العتبة المقدسة وتحدث قليلاً: نسأل الله العليّ الشير أن يكال أعمالكم وجهودكم بالنجاح والتوفيق، لا سيما

## العتبة الكاظمية تحضر اجتماع محافظة بغداد لتطوير ساحة عدن

عقدت محافظة بغداد بتاريخ ١٨ / ٧ / ٢٠١٢ اجتماعاً برئاسة الدكتور (صلاح عبد الرزاق) محافظ بغداد بحضور ممثلي العتبة الكاظمية المقدسة ترأس الوفد عضو مجلس إدارة العتبة الشيخ حسن طه والحاج أموري المسلمي والأمستاد عامر الأنباري حول تطوير مدينة الكاظمية وساحة عدن تحديداً ذلك لفك الاختناقات المرورية وتسهيل عملية تنقل المواطنين بسهولة ونوقشت في الاجتماع نشاط عدة منها دراسة مشروع مجسرات ساحة عدن وإنشاء مرآب كبير على شكل بناء عمودي متعدد الطوابق يؤدي إلى جميع المناطق وإعادة تأهيل سكة الحديد التي تمر بالساحة بما يتناسب مع الجانب الحضاري والخدمي مع وضع سيطرة تحكم الوضع الأمني في هذه الساحة لمنع الخروقات الأمنية وتفعيل الإشارات الضوئية المرورية مع وضع كاميرات الكترونية لرصد المخالفات من أجل إيجاد وضع مستقر ينعم فيه المواطن العراقي.







## استعدادات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في شهر رمضان الكريم

مناك مجالس الوعظ والإرشاد الديني والتطلع بالدور التوجيهي والتربوي والتوعية الدينية ومعالجة الظواهر الاجتماعية السلبية بأسلوب علمي وصحيح بمشاركة نخبة من خطباء الثبر الحسيني من بينهم السيد (عامر الحلو والسيد محمد الصليبي) والشيخ جيب الكاظمي، كما

أبوابها على مدار (24) ساعة واستفرت جميع كوادما وبذلك أقصى الجهد ما لتوفير أفضل التسهيلات والخدمات للزائرين الكرام حيث يتوافد لهذه البقعة الطاهرة ما يقارب (3000) ألف زائر يومياً لينهلوا من جود الإمامين الهمامين عليهما السلام والتزود بالعبادة، وكذلك أعدت ضمن منهاجها مائدة لإفطار الصائمين وما يقارب 2000 وجبة يومياً في مضيف الإمامين الجوادين التابع لتعم المرافق العامة، وبمشاركة مكتب المرجع الديني آية الله العظمى سماحة السيد حسين السيد إسماعيل الصدر عليه السلام، وكذلك كان لتعم السيطرة والأمن وتعم لتثابة وتعم الشؤون الخدمية وتعم النظافة الدور البارز في تنظيم حركة الزائرين وتوفير الخدمات وكذلك وجود المنافذ الطبية التي تقدم خدماتها الصحية للزائرين، أما دور قسم الثقافة الإعلام وتوفيره الأجواء الإيمانية في هذا الشهر الفضيل من خلال نشاطاته والتي منها الختم القرآنية للترتلة في رواق الصحن الشريف والدورات التعليمية لثراء وتلاوة وحفظ القرآن الكريم للنساء والرجال، فضلاً عن وجود الحفل القرآني اليومي وبحضور نخبة من الثراء للصريين وكان أول المشاركين الثراء (سيد متولي عبد المال) ونخبة من الثراء العراقيين، وأيضاً

ضمن الاستعدادات اللازمة لاستقبال شهر الله شهر رمضان المبارك وما أعدته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة كان لأمره منير الجوادين لقاء مع سماحة الشيخ (مكي آل شعليط الكاظمي) عضو مجلس إدارة العتبة ورئيس قسم الثقافة والإعلام وتحدث لنا عن استعدادات العتبة الكاظمية للخدمة وطبيعة الخدمات للخدمة للزائر الكريم في هذا الشهر المبارك قائلاً: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ مَدِينًا لِلنَّاسِ وَمَا يُبَيِّنُ مِنَ الْهُدَى وَالْقُرْآنِ) صدق الله العلي العظيم.**

بداية نبارك للعالم الإسلامي ومراجعتنا العظام والشعب العراقي بحلول شهر الله شهر رمضان المبارك حيث قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله (شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، ومواعنه أفضل المعائنات) وقوله صلى الله عليه وآله (هو شهر دعيت فيه إلى ضيافة الله وجمعتم فيه من أهل كرامه الله، أنفاسكم فيه تسيب وتومكم فيه عبادة).

من المؤكد أن العتبة الكاظمية المقدسة هي عين بغداد ومرآتها الناصعة ولها دورها الريادي الكبير لما تمثله من مركز روحي وإيماني يستعطف زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام وبالأخص في هذه الأيام المباركة حيث فتحت

**يتوافد لهذه البقعة الطاهرة ما يقارب (3000) ألف زائر يومياً لينهلوا من جود الإمامين الهمامين عليهما السلام والتزود بالعبادة**

تم إعداد برنامج خاص للبهالي الشهر المبارك والبهالي العشر الأخيرة من شهر رمضان المبارك وإحياء ذكرى استشهاد إمام الفقيه أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب عليه السلام)، وخامساً نعال الله ببركة هذه الأيام أن يوفقنا لصيامه وقيامه وتلاوة كتابه وان يمن على بلدنا بالأمن والأمان.



## لقد كانت رغبتني ملحة في هذا العام أن أقرأ في الصحن الكاظمي الشريف وقد هيا الله لي هذه الرغبة وهي فرصة غالية لا تقدر بثمن



سماعة الدكتور السيد عامر الحلو

## عند الغربية تمتحن الأصالة

كثيرون هم الذين غيرت ملامحهم لصفات الغربية، وصهرت مبادئهم وقيمهم وسط زحام الاندماج مع الغرب السحيق، فما عادوا ينتمون إلى شيء من جنس لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، إلا التقليد ممن ارتبطوا بأصالتهم وانتمائهم ولم يخادروها مهما عصفت بهم رياح الغربية وتقادمت عليهم السنون، أولئك الأنموذج الذي أعطى صورة حية وصورة طيبة عن الإسلام.

من هؤلاء النماذج الأصيلة سيد جليل غائر العراق منذ أكثر من اثنين وثلاثين سنة فضاماً صابراً غريباً عن دياره، أنه سماحة السيد (عامر الحلو)، وكما هي عادة مجلة منبر الجوادين المباشرة في رصد كل ما هو مميز فقد انتهزت فرصة تواجدته وتشرّفه بزيارة مرقد الإمامين الجوادين (عليهما السلام) وأجرت معه هذا اللقاء.

سماحة السيد عامر الحلو ترحب بك أجمل ترحيب وابتغى في رحاب الإمامين الجوادين (عليهما السلام) هل

لك أن تطعننا على طبيعة هذه الزيارة؟

- في البدء أشكر لكم حسن ترحيبكم، إن حقيقة هذه الزيارة جاءت بناءً على دعوة وجهت إلي من قبل سماحة آية الله السيد حسين الصدر للقاء خلال ليالي شهر رمضان هذا العام في الصحن الكاظمي الشريف.

شعوركم وانتم تقرأون في رحاب الإمامين (عليهما السلام) ووسط هذه الأجواء الإيمانية المتميزة أجواء شهر رمضان المبارك؟

- إنها من الأمور التي لا يمكن أن أضفها مهما أوتيت من مجامع الكلم. فقد قرأت في دول كثيرة (كأميراليا والنمسا والدنمارك ولندن ومولندا وساحل العاج وليجيريا وجنوب أفريقيا)، لم أشعر بلذة ما أشعر به الآن وأنا في ضيافة الإمامين (عليهما السلام)، ولقد كانت رغبتني ملحة في هذا العام أن أقرأ في الصحن الكاظمي الشريف وقد ميا الله لي هذه الرغبة وهي فرصة غالية لا تقدر بثمن، وقيل أن آتي إلى مدينة الكاظمية المقدسة قرأت في حضرة الإمام الحسين (عليه السلام) ليلة واحدة وكان هذا شرف لي ما بعده شرف، كنت أسمع له منذ وقت طويل وقد تحققت والله الحمد.

في ظل الفسحة المتاحة لنا ممارسة الشعائر الدينية والزيارات، هل ترون إنها وصلت إلى المستوى المرضي في إحداث أثرها الفعلي في الشارع العراقي؟

- أن العراقيين قد حصلوا على حريتهم، حرية التعبير وحرية إقامة الشعائر وحرية معارفاتهم الدينية والثقافية على مختلف المستويات

ومعاً أهم ما حصلوا عليه منذ سقوط النظام البائد، والجهود المبذولة وحثيثة في أن تستثمر هذه الحرية من أجل إيصال صوت أهل البيت (عليهم السلام) إلى الناس كافة حتى أولئك الذين لا ينتمون لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، لأن أهل البيت هم مضمّن النجاة وأبواب الرحمة وهم الهدى إلى الله بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفكرهم فكر سليم فكر توحيدي فكر إنساني يمتجم مع الذوق الإنساني ومع كل الناس مهما كانت انتماءاتهم.

هل للخطابة والتميز الحسيني نور في رفق الضيق والضجوة الحاصلة بين المسلمين خصوصاً ونحن نعيش تبعات الفكر التكتيري المعادي الذي تحاول قنوات الضلال نشره بين المسلمين والثاسيس لثقافة العناء؟ - قطعاً أن الخطابة الحسينية والتميز الحسيني أصبحا اليوم كما تعلمون مدرسة ثقافية مبارزة متشعبة ووسيلة إعلامية فريدة من نوعها بقيت بكر عناء حرة لم تتأثر بأحد، وهي لطالما كانت مدعاة لتأصيل الوحدة بين المسلمين وكسر كل أنواع الفتنة التي تحصل هنا وهناك، والخطيب الحسيني الحق الذي ينتهج نهج أهل البيت المتسامح والذي يتمتع لكل الناس يكون طرحه دائماً طرحاً عاماً معشراً، يتناول فكر أهل البيت (عليهم السلام) ويدافع عنهم وعن فكر أتباعهم بالدليل الناصح والبرهان الرصين، دون أن يكون



## نشأت قرآني مكتب لدار القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك

العراق، والتغطية والإشراف على النشاطات التي تقام في الصحن الكاظمي الشريف بعد الإفطار.

أما وحدة للثروة فقد ساهمت في إحياء هذا الشهر الفضيل، وذلك بإقامة الحفلة القرآنية المرتلة في جامع الجوادين بحضور عدد من قراء العتبة المشددة كل من (الشيخ رافع العامري والسيد عبد الكريم قاسم والشيخ همام عدنان والشيخ عامر الحفاجي والشيخ منير عاشور والشيخ جاسم العبدلي والشيخ عمار محمد حميد) وبمشاركة الشرائع الضيف الدولي الكبير السيد متولي عبد العال من جمهورية مصر العربية، وقراء دعاء الافتتاح وأدعية السحر.

كما استمرت وحدة العجوات القرآنية التابعة لدار القرآن الكريم في إقامة دورات الحفظ بإشراف الأساتذة الأكفاء، ودورات تعليم القرآن الكريم للأطفال، فضلاً عن إقامة جلسة قرآنية تعليمية للنساء بأشراف أساتذة متخصصين في مجال حفظ وتعليم القرآن الكريم.

في شهر القرآن شهر رمضان المبارك، الذي تجسد فيه المعطاء الإلهي بأروع صورته ينزل الوحي الإلهي، تتواصل العتبة الكاظمية للخدمة بأقسامها وشعبها كافة في إحياء أيام وليالي هذا الشهر الفضيل من خلال المنامح والبرامج الدينية المعدة مسلفاً، ويأتي برنامج دار القرآن الكريم التابع لشمس الثقافة والإعلام الذي يعني بالنشاطات القرآنية داخل العتبة المشددة في مقدمة تلك البرامج، حيث شمل نشاط وحدة الإذاعة الداخلية وضع برنامج خاص لشهر رمضان يعلن داخل الصحن الكاظمي الشريف، ويتضمن فضائل شهر رمضان وخطبة الرسول الأعظم في استقباله، ووصايا رمضان ومواضيع متنوعة تتناول أثر الصوم وأخلاق الصائم والبرنامج العبادي لأهل البيت (ع) فضلاً عن المناسبات الدينية والإحداث التاريخية التي حدثت في هذا الشهر المبارك وقراءة الأدعية الخاصة فيه، كذلك يتضمن برنامج هذه الوحدة إقامة الحفل القرآني اليومي بحضور القراء الكبار من داخل وخارج

الخطاب منشجاً موجهاً ضد طائفة معينة، لأن كل العوائف تشترك معنا في الإسلام والقرآن والإيمان بنبوته النبي محمد (ص) وجميع المعشقات إلا ما أخلف عليه بالدليل، فيجب أن تكون رسالتنا هي رسالة لتوحيد الأمة.

سماحة السيد فهد بك إلى الماضي إلى سنة 1977 ولتحدث عن قرأتك في بيوت الكاظمية آنذاك، هل لك أن تحدثنا عن تلك الأيام؟

- في السنة المذكورة آنفاً قرأت في العشرة الأولى من محرم في دولة البحرين، بعدما رجعت في الثالث عشر منه إلى العراق، ليحصل بي سماحة آية الله السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (رحمه الله) طالباً مني القراءة في جامع الهاشمي، وبعد التشرف بزيارة الإمامين (ع) قرأت في الجامع وكان الوقت شتاءً والجو بارداً ممطراً وقد امتلأ الجامع بالحضور وكان أغلبهم من الشباب،

وقد استمرت معاضرتي لعشرة أيام وبعد انتهائها اتصل بي الحاج الشهيد (جواد الزبيدي) وطلب مني أن أجند القراءة في الجامع لعشر ليالي أخرى وقد فعلت، وخلال العشرة الثانية قرأت في بعض بيوت الكاظمية أذكر منها بيت (جعفر الجمالي) وجامع (المؤمن علي)، حينها كان يتعهد للجلسات الدكتور (قاسم عزيز)، كما أنني قرأت وقتها في مدينة الهادي (مدينة الحرية حالياً) مجلساً كان يشرف عليه العالم الجليل (عفيف النابلسي)، لقد كان لي شرف ماضي وشرف حاضر في أن أشرف بالقراءة في صحن الإمامين الجوادين (ع) في هذا البلد العريق.

كلمة أخيرة يتوجه بها سماحة السيد عمار الحلوي إلى مجلة منبر الجوادين.

- أشكركم الشكر الجزيل على هذا اللقاء، وأتمنى أن أكون قد وفقت في إيصال ما عندي للقراء والمستمعين، يارك الله فيكم وسدد الله خطاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.







## العتبة الكاظمية المقدسة

### تحية ذكرى ولادة

# الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

مجدت صاحب الذكرى ، ومن خلال أداها الجميل أضفت على الحفل بهجة والمرور .

• مساحة الدكتور السيد عامر الحلو، كان له شرف للمشاركة بهذا الحفل بمحاضرة قيمة، تحدث فيها عن أهمية تعظيم الشعائر وما تعنيه، والدروس المستخلصة منها.. وعن حياة الإمام قال مما حثه (حياة الإمام عامرة بالمواقف، وقد كتب الكثير عنه، وعن حكمه ومواقفه ومنها قبوله الصلح مضطراً، كما إن الإمام قد أدى دوره كما أراد الله

موقفهم .  
• بعد كلمة الأمانة أُلقت فرقة إنشاد العتية عددا من الأناشيد

ضمن حرصها على إحياء المناسبات الدينية، ومنها الاحتفاء بذكرى ولادة أئمتنا الأطهار (عليهم السلام)، ولما يمثلونه من مكانة واثروا يستشف من حياتهم من دروس وعبر، وفي جو ملؤه الفرح والمرور أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وفي رحاب الصحن الكاظمي الشريف حفلاً بهيجاً بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

• استهل الحفل بخير الكلام (أي من الذكر الحكيم) تلاها على منامع الحاضرين الشرائع الدولي المصري الشهير (السيد متولي عبد العال) حيث نالت تلاوته إعجاب الحاضرين واستحسانهم .

• كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها نيابة عن السيد الأمين ، مساحة الشيخ مكي آل شعيطم، عضو مجلس إدارة



مساحة الشيخ حبيب الكاظمي



مساحة السيد عامر الحلو



الشاعر عامر الأتباري



الشاعر أبو يقين الصالح





## القارئ الكبير الشيخ سيد متولي عبد العال في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام

ضمن المنهاج القرآني السنوي للعتبة الكاظمية المقدسة وهي تستقبل شهر الله النبيل شهر القرآن الكريم وربيعه وفي هذا العام تحققت العتبة المقدسة بإشراف بشايرته في صحن الإمامين العظامين موسى والجواد عليهما السلام فكان لأسرة مجلة منبر الجوادين لقاءً مميزاً مع القارئ الدولي الكبير من جمهورية مصر العربية الشيخ المتبدي متولي عبد العال فكانت هذه الحولية القرآنية معه:

✦ السيد متولي اسم كبير وأستاذ في عالم التلاوة وله اطلاع واسع فيها بل هو مدرسة قرآنية مميزة امتد صداها حتى عبر العالم العربي بأجمعه فله من أسرته الإعلامية أجمل ترحيب. سماحة الشيخ أدت فترات في أماكن متعددة من العالم فما شعورك وأنت تقرأ في رحاب الإمامين الطاهرين عليهما السلام؟

- الحمد لله على توفيقه لي أن ألتحق بقراءة القرآن الكريم عند من نزل القرآن في بيوتهم صبيدي موسى بن جعفر وصبيدي محمد الجواد عليهما السلام وطبعاً الأجواء الروحانية تخلق من مكان إلى مكان وعندما تقرأ في هذه الرحاب الطاهرة تشعر وكأنك تقرأ في الجنة وأنا أشكر الله على هذه النعمة وهذا التوفيق الكبير الذي مكنتني من إمتاع محبي القرآن في شهر القرآن

✦ شيخنا الكريم كيف تقسم قراءة العتبة الطاهرة؟

- الحمد لله الذي مكنتني من الحضور إلى هذا البلد الطاهر بلاد القديسات للمرة الثانية وكنت قد سمعت قراء عراقيين يمتازون بجودة الأداء وقوة المعرفة وأسئلة أكفاء في مجال القراءة والإفراء. وأيضاً هناك سعي حثيث في مجال حفظ القرآن الكريم أسأل الله لهم التوفيق لخدمة كتاب الله

✦ كيف يرى السيد متولي عبد العال محبيه وعشاقه في العراق؟

- الحمد لله العراق بلد معروف بضيافته واستقباله لضيوفه وما وجدنا من العراقيين إلا كرماً وضيافة جميلة واحتراماً وحباً للقرآن بل ومستمعين لهم من الذوق الرفيع في معرفة أصل وأصول التلاوة والأنعام مما يجعلهم أساتذة ولهم مستمعين فقط، وأسأل الله أن أكون قد وفقت بإيصال ما يمتنعهم من تلاوة ترخني لله والناس أجمعين وختمنا أشكر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على ما قدمته لي من ضيافة وأرجو الله أن يتم نعمته على العراق العزيز بأن يرفل بالأمن والأمان.

مبجائه وتعالى، ويكفيه أن كل ذريته كانوا ثقلين بوجه الباطل.

✦ أما الشعر فقد كان له حصة ودور في هذا الحفل، فقد ألقى الأستاذ عامر الأنباري قصيدة مفعمة بالولاء تشتمع أبياتاً منها:

السيد سبيل تسوارى وثقه شمر

والصباح بطلمهته أسفر

والشمس تسدلت حجابية

مرضعة للدمع من الأخضر

يسنويوع بالسبح شمر شجر

والشمس الأضلال شمر شمر

شمر ولد السبط فقل صدقت

إنما اعطيتك الكوثر

✦ وكان للشيخ حبيب الكاظمي كلمة بهذه المناسبة جاء فيها: (إن الصلاة على النبي وآله يجب أن تتجاوز عنوان الشعارية للتحول إلى عنوان العبادية، احدهم إذا وقع في مخصصة من أمره وكانت له حاجة فليُنظر إلى الله عز وجل لئلا يحاجه، أي إن الصلاة على النبي وآله دعاء وإذا استجيب هذا الدعاء وصلت إلى أعلى درجات الفوز، إذا ارتفع مقام النبي بصلواتك فأنت من الفائزين، اليوم يجب أن نحظى بعناية هذه المناسبة وهي ولادة سبط نبي الرحمة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام فلنحبيبها من جور الإمامين الجوادين عليهما السلام وكأنما اليوم نحبيبها من أرض الشيع، وإحياء أمرهم ما يتحقق إلا من خلال هذه الاحتفالات، لضرورة التأمسي بسيرتهم العطرة ونهجهم التويم والتخلق بأخلاقهم السامية حيث عرف عن إمامنا الحسن عليه السلام أنه أكرم الناس وأشبههم برسول الله أي كان حسن في ميثقه وخلقه وخلته، ولابد من الإشارة إلى أن هناك صفات مشتركة بين إمامنا الحسن المجتبي والإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام فتميزا بمظهر الحلم وكظم الغيظ، فحسن الخلق لا يعني بشارفة الوجه بل هو أن نتحدث عن باطنك وتزين به ظاهرك وتزين به جولجك بالعبادة ومعرفة الله عز وجل وخصوصاً في هذا الشهر الفضيل حيث يتضاعف فيه الأجر وتزداد فيه الحسنات.

هو في ختام الحفل البيهق الذي قدم فقراته الأستاذ سامر الأنباري ألقى الشاعر (أبو يقين) قصيدة بهذه المناسبة، وصف فيها جانباً من حياة الإمام المجتبي عليه السلام بأبيات من الشعر الشعبي الجميل نال رضا واستحسان الحاضرين.



# قسم الثقافة والإعلام

يستتفر طاقاته لإحياء شهر رمضان المبارك

” دأب قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة كعادته على أن يكون الرائد والسباق في إشغال المراكز الأولى والمتصدرة لحمل المسؤوليات الجسام والثقل الأكبر من الأعباء.“

في هذا الشهر الشريف العديد من المهام التي ساطعت الضوء على فضل وأهمية شهر رمضان، وللمناسبات الدينية والتاريخية التي حدثت فيه، حيث أصدرت عدداً من الكراسات وهي (من فقه الصيام، وعليكم بالقرآن، وعلم الحزن، وفي رحاب القرآن، وصلح الإمام الحسن (باللغة الانكليزية)، وليلة القرآن، وحضرة ليلت بمناسبة استشهاده الإمام علي (عليه السلام)، فضلاً عن إصدار مجلة شباب الجوادين، وبراعم الجوادين، وفولدر لنداء الجوادين.



ومهداً مكانه الطبيعي في كل نشاط أو مناسبة تنبأها العتبة الكاظمية المقدسة، لأمسيات تلك المناسبات الخاصة التي تحمل طابعاً دينياً مميزاً كمناسبات شهر رمضان المبارك الذي خصه الله تعالى ببركاته وقبوضاته الكريمة، وجعل فيه ليلة القدر التي أنزلت فيها آياته وتجلت قدرته بأروع صورها، حينها يستتفر القسم كل طاقاته ويبدل غاية جهده ليحقق الأهداف والعيال للرجوة منها، وذلك من خلال المهام والنشاطات المتنوعة للشعب الغابية له، والتي كانت كما يلي:

## نشاطات شعبة الإصدارات الثقافية والإعلامية:

تلخصت مهامها في إصدار للجالات الشهرية وهي (منبر الجوادين وزهور الجوادين ورياحين الجوادين)، حيث تم التركيز في مواضيعها وأبوابها الثابتة على شهر رمضان وما يحمله من فضل وبركات، وأهم الأعمال المستحبة فيه، كما تم إصدار (النشرة الحسوية)، حيث شملت تغطية لنشاطات العتبة في النصف الأول من شهر رمضان المبارك، وإصدار كرام (على أعقاب الهوية) الذي يتضمن في طياته توجهات إلى

## الشهر الفضيل:

### شعبة التصاميم والطباعة:

أنجزت الشعبة جميع لهايم للوكالة إليها وهي وضع تصاميم للمجلات الدورية، والإشراف للباشر على إخراجها الفني فضلاً عن تصميم العديد من الفلكسات والبومترات الخاصة بشهر رمضان المبارك، وتصميم الفلكسات الخاصة بالإرشادات والتوجيهات للزائرين الكرم وطبع إمعاكية شهر رمضان المبارك والدعوات الخاصة بالمناسبات الدينية، إضافة لتصميم فلكسات الخفات والحافل القرآنية التي تنام في رحاب الصحن الكاظمي الشريف.

### شعبة الشؤون الفكرية والثقافية:

أنجزت الشعبة وضمن نشاطاتها

الفقاء المسلمة وحشها على الإلتزام بالحجاب وعدم الانزلاق إلى مهايو الإسفاف والرذيلة، كما تقوم شعبة الإصدارات برفد شعبة المونتاج واليث وشعبة الخطاطين والإذاعة الراديوية بأقوال وأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) والأوعية الخاصة بهذا الشهر الشريف، كما تستمر الشعبة برفد موقع العتبة الإلكتروني بجميع الإخبار والفعاليات والنشاطات التي تجري في العتبة المقدسة ومتابعة ما يتعلق بقسم الثقافة والإعلام وما يصل إليه من مشاركات ورسائل، كذلك يقوم كادر الشعبة بتغطية مجالس العزاء كافة والاحتفالات الدينية وإجراء اللقاءات مع الشخصيات المختلفة التي تزور العتبة الكاظمية للخدمة خلال هذا

### شعبة إذاعة الجوادين:

ضمن نشاطها المكثف في شهر رمضان المبارك، قدمت الشعبة وعلى مدار الساعة العديد من البرامج والمفشرات الدينية والإرشادية والصحية، ساعدت فيها الضوء على فضل هذا الشهر المبارك، وضرورة استشهاده لتبيل رضا الله تعالى والرجوع إليه، حيث شغل منهاج الشعبة العديد من البرامج كان أهمها (شرح أدعية شهر رمضان، وبرنامج مباشر يومي حول شهر رمضان، برنامج يصائر رمضان، يشناول فوائد الصيام، مسلسل درامي يومي حول شهر رمضان، برنامج فقهية وإرشادية خاص بهذا الشهر، برنامج خاص حول الإمام





### شعبة الخطاطين،

أما عمل شعبة الخطاطين في هذا الشهر الفضيل هو خط اللافقات التي تخص أقوال أهل البيت عليهم السلام حول عظمة هذا الشهر المبارك، ولافقات للمحافل القرآنية والإعلانات ولذكرى ولادة سيّد الرسول الأكرم الإمام الحسن عليه السلام ومعركة بدر الكبرى وذكري استشهاده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وليلي الخدر المباركة واللافقات الخاصة لاستقبال أيام عيد الفطر المبارك .

### شعبة المناداة،

يتضاعف عمل الشعبة خلال شهر رمضان، حيث يستمر على مدار المعامدة، وعلى الخصوص في الفترة المسائية حيث تشهد العتبة الكاظمية المقدسة توافد أعداد كبيرة من الزائرين بعد الإفطار، ويتركز جهد الشعبة في الإعلان عن للفقردين، وتقديم المساعدة للزائرين الكرام. مضافاً إلى ذلك النشاطات التي أقامها دار القرآن الكريم.

### الصحن الكاظمي الشريف شعبة الهندسة الصوتية،

وضمن عمل ونشاط شعبة الهندسة الصوتية في شهر رمضان المبارك تهبئة للسعدت الصوتية لجميع المحافل القرآنية والمحاضرات الدينية وكذلك بالنسبة لعمل (الكنترول) المسيطرة الصوتية في البث الإذاعي والتلفزيوني، كما تقوم الشعبة بتسجيل الفعاليات للعلمة داخل العتبة وإرسالها إلى شعبة الأنترنت .

الحسن عليه السلام بعنوان كريم أهل البيت برنامج في فضل شهر رمضان، برنامج صحفك في شهر رمضان، مجلة الجوادين) كما تستمر الشعبة ومن خلال ارتباطها بالعتبة الكاظمية المقدسة في بث المحاضرات الدينية والمحافل القرآنية والأدعية اليومية وقراءة القرآن الكريم والأذان من داخل الصحن الكاظمي للخدم.

ولابد لنا من الإشارة إلى ورود الأفعال الطيبة والمنجدة على هذه البرامج الهادفة من قبل مستمعي إذاعة الجوادين من داخل العراق وخارجه وتفاعلهم الكبير معها، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على نجاح هذا المشروع الرسالي الذي يهدف إلى تذكير فكر أهل البيت عليهم السلام ورفع مستوى الوعي الديني في مجتمعنا الإسلامي .

### شعبة البث والموثاق،

شمل منهاج الشعبة خلال شهر رمضان المبارك وضمن البث التلفزيوني اليومي الذي يبدأ من الساعة الرابعة مساءً وحتى المساء





## في أجواء إيمانية عطرة ورغبة عارمة في الاستزادة من العطاء الإلهي العتبة الكاظمية المقدسة تحيي ليالي شهر رمضان المبارك في رحاب الصحن الشريف

فيها الى ضرورة الالتزام بالقيم الدينية وتلاوة الفرائض التي أوجبه الله سبحانه علينا وان لا نفوت فضيلة هذا الشهر المبارك لتحتفى بالتغفرة والعفو في هذه الأيام العظيمة، كما ارتضى أعداء منبر الوعظ والإرشاد سماحة الشيخ حبيب الكاظمي في سابعة محاضرات للفترة من (٨-١١) من شهر رمضان. هذا وقد حظيت هذه الفعاليات المباركة بحضور كثيف من قبل الزائرين الذين تواجدوا على الروضة الشريفة للفوز بالأجر والثواب الجزيل، من خلال تأدية مراسم الزيارة للإمامين الجوادين عليهما السلام.

المغرب، ومن الجدير بالذكر أن العتبة الكاظمية المقدسة استقبلت تحية من كبار العلماء المصريين لإحياء المحافل القرآنية كان في مقدمتهم فضيلة الشيخ السيد متولي، ثم استؤنفت فقرات البرنامج الأخرى بعد الإفتتاح بإهداء دعاء الافتتاح بصوت الشيخ عامر الخفاجي، وبعد الانتهاء من قراءة الدعاء عقدت الجلسة القرآنية للرجال بإشراف الشيخ سلام هاشم، والجلسة القرآنية للنساء بإشراف السيدة زينب قاسم، بعد ذلك ارتضى للنبر الشرائي السيد عامر الحلو الذي ألقى محاضرات توجيحية وإرشادية تعزق

مع حلول شهر الله، شهر الطاعة وغفران الذنوب، شهر رمضان المبارك أعدت العتبة الكاظمية المقدسة وكماداتها في كل عام برنامجاً إيمانياً حافظاً لإحياء ليالي الشهر الفضيل في رحاب الصحن الكاظمي المقدس، حيث ابتدأت أولى فقرات هذا البرنامج في الساعة الخامسة من نهار أول أيام الشهر المبارك بالختم القرآني المبارك التي شارك في إحيائها قراء العتبة كل من المقرئ السيد عبد الكريم قاسم، والمقرئ الشيخ عامر الخفاجي، والمقرئ الحاج منير عاشور، والمقرئ الشيخ رافع العامري، تلا ذلك رفع أذان

من فيض بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام

## إقامة مأدبة إفطار رمضانية

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ولضرورة تعميم خيراتنا على الجميع، برعاية أبوية من لدن المرجع الديني آية الله العظيمة سماحة السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (دام ظلّه)، تطلق الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبتوجيه من أمينها العام الحاج (فاضل الأنباري) مبادرتها السنوية بإقامة مأدبة إفطار رمضانية للصائمين من زائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام ومنسبتي العتبة المقدسة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، ويتم توزيع ما يقارب (٢٠٠٠) وجبة يومياً على مدى الشهر الفضيل من قبل مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام التابع لتضم العلاقات العامة، تيمناً بهذا الشهر الكريم الذي فضله الله وكرمه وشرفه على منائر الشهور.





## مشروع صيانة باب المراد

أخرى جديدة وينسب جديدة تتناسب وواقع الحال الجديد.

٥. توسيع الحجرات على طريفي الحجر الوسطية وذلك بإزالة بعض القواطع القديمة (جدران طابوقية).

٦. صب جسور كونكريتية أعلى الباب لغرض ربط جانبيه.

٧. استحداث مصعد كهربائي يربط الغرف السفلى في الطابق الأرضي بالغرف أعلى المدخل.

وبعد الانتهاء من الأعمال الهيكلية والإنشائية تم البدء بأعمال التغليف والإنهاءات التي شملت التغليف بالمرمر للأرضيات والجدران وتغيير السلالم وتغليفها، واستبدال الأقواس الأندلسية للواجهتين الخارجية والداخلية، كذلك الشبائيك المقوسة ذات النقوش الإسلامية على جانبي المدخل.

وقد قامت اللجنة المشرفة في القسم الهندسي بإعداد التصاميم المعمارية للواجهة الخارجية واختيار النقوش الخاصة بالكاشي الكريلائي والألوان المناسبة، والتنسيق في موقعه وتقسيماته.

أعلى المدخل ثم رفع مستوى الباب الخشبي بمقدار يقارب (١٥ سم)، مع أعمال معالجة الباب وصيغها وتقديمها نحو الخارج بمقدار (٤٠ سم)، وأعمال صيانة الواجهات العليا المطللة على السطح العلوي، وكذلك صيانة أرضيات السطح. وتمت المباشرة بالمشروع في بداية سنة (٢٠١٢م)، وجرى التنفيذ بخطوات عملية متعددة أهمها:

١. بعد تهيئة الموقع وإخلاء الحجرات ونصب السقالات اللازمة بدأت أعمال جرد الواجهة الأمامية من الطابوق (المنجور) والكاشي الكريلائي.

٢. أعمال حضريات أرضيات الحجرات وإزالة العقود تحت الأرضيات حتى الوصول إلى مستوى أعلى الأقواس للإيوانات السفلى.

٣. أعمال ربط الواجهات الأمامية بالكتل الوسطية ثم الربط مع الواجهة الداخلية للباب، وذلك عن طريق حفر قنوات في جدران الواجهات بمستوى الأرضيات ومستوى السقوف ووزق هذه القنوات بأعمدة حديدية (شيلمان).

٤. إزالة الأجزاء المتصدعة ومعالجتها وبناء

من أجل إظهار العتبة الكاظمية المقدسة بالمظهر المعماري الفني الإسلامي البديع، وبالاختصاص الأبواب الرئيسية الكبرى الخارجية للعتبة والتنسيق في تصاميمها الخارجية، أو عززت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إلى قسم الشؤون الهندسية التابع لها بالبدء بمشروع صيانة باب المراد.

ويذكر أن تصميم الباب الأصلي قد تم تغييره في بداية تسعينيات القرن العشرين، ومنذ ذلك الحين وتصميم الباب لا يتوافق مع الأسلوب المعماري المعتمد في بناء الصحن والحرم في العتبة الكاظمية المقدسة، وحيث أن عمارة العتبة تعود إلى بدايات القرن العاشر الهجري، مما يجعل لهذا البناء قيمة تراثية وأثرية تضاف إلى ما يحمله من رصيد روحي وقداصة، لذلك ارتأت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أن تعيد لهذا المعلم التاريخي رونقه الأصلي، ويتضمن المشروع تغيير الواجهة الخارجية من حيث التصميم المعماري، وجعله على غرار تصميم البوابات الخارجية الرئيسية الأخرى (القبلة، باب الأنباريين)، ويتضمن المشروع أيضاً صيانة الحجرات الثلاث





# شعبة الساعات ..

## ساعات تبض بالولاء

« (الساعة) تلك الألة الصغيرة الحجم الكبيرة العطاء، تحمل كخادم أمين، تضيقك من غشوتك، وتبدد غشلتك إن شطت بك النذكرة ونسيت ما ألزمت به نفسك من عهود.. والأهم من هذا وذاك إنها وسيلة اتصال تذكرك بقرب مواعيد التوقف بين يدي الله وأداء فرائضه ومنها فريضة الصلاة، لذا كانت (الساعة) وما زالت من بين الهدايا المفضلة والتي تتلامح وجميع الأنواق.

العتبة الكاظمية المقدسة بما تمثله من مكانة سامية في قلوب المسلمين، تقدم لها هدايا كثيرة يضمنها أعداد من الساعات منها النادرة والشميلة. وبغية حصرها وإدائها، تم استحداث شعبة خاصة سميت بشعبة الساعات، وللإطلاع عن كثب على طبيعة عمل هذه الشعبة القشينا بمديرتها (الحاج عباس عبد الباقي) ودور معه الحوار التالي:

♦ متى تأسست شعبة الساعات؟ وما طبيعة عملها؟  
♦ تأسست شعبة الساعات بتاريخ (٤/٩/٢٠٢٠م)، وهي من الشعب الفنية المسؤولة عن تصنيع جميع ما موجود من ساعات متنوعة في العتبة، وصيانتها وتصلبها ووضعها في الأماكن المناسبة لها، داخل الحرم وخارجه.

♦ أي من الأقسام تتبع له شعبة الساعات؟  
♦ شعبة الساعات من الوحدات الإدارية التي ترتبط بعملها مباشرة بالمسيد الأمين العام للعتبة، وهذا إجراء لعالمنا كان سبباً في تذليل جميع العقبات واختزال الوقت.  
♦ ما تفاصيل المهام التي تقوم بها شعبة الساعات؟  
♦ تأخذ شعبة الساعات على عاتقها المهام التالية:  
أ. تصنيع الساعات الكبيرة للصحن الشريف





## وجه السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بان تتحمل العتبة الكاظمية كافة مصاريف وشراء عُد د تصليح كاملة لتصنيع أدوات وقطع غيار ساعة الإمامين العسكريين عليه السلام

الروضنة الجدوية داخل الحرم وتنظيفها وتبديل بطارياتها المستهلكة، وتعليقها على جدران الحرم وفي الأماكن المناسبة.

ج . تصليح وتنظيف الساعات الأرضية داخل الحرم وتوكيها وتنظيفها.

د . تصليح مجاميع الساعات القابضة لشعبة البركات مع تبديل بعض الزجاج المتضرر وتبديل بعض الكائنات العاطلة بأخرى جديدة وتجهيزها للبيع في هذه الشعبة.

هـ . تصليح العاطل من الساعات القابضة للأقسام وللشعب وصيانتها بصورة مستمرة.

و للوجود في الجهة اليسرى من باب القبلة داخل الصحن الشريف، حيث يتم صيانتها وإدامتها وتشغيلها وتصلبها، وتصنيع قطع غيار معطبة لقطعها الأصلية التي عادة ما تتأثر بعوامل الزمن وتأثيرات الطقس.

((ساعة البرج)).. الوارد ذكرها في الضميمة (أ) هي تلك الساعة المشيدة على سور الصحن، وهي من الساعات الأثرية التي يعود تاريخها لعام ١٨٨٤م، وتعمل بواسطة تشغيلها بواسطة أثقال تلف حول بكرات معدنية معننه، وبواسطة الثقل تدور تلك البكرات،

حاضرا لإبداء ملاحظاته المسببة بغية تطوير وتحسين خدمات هذه الشعبة.

والقديمة والحديثة في صحن التوسعة بعدما خصصت قاعة مناسبة لهذا الغرض

♦ كيف نرون تعاون الامانة العامة للعتبة مع شعبتكم ؟

♦ الأمانة العامة للعتبة لم تتأخر يوما عن تلبية احتياجات هذه الشعبة كما إن السيد الأمين متابع لعملنا بصورة مستمرة، ودائما نجده



## نحن على وشك تنظيم معرض خاص بالساعات الثرينة والنادرة والقديمة والحديثة في صحن التوسعة بعدما خصصت قاعة مناسبة لهذا الغرض



و . تثبيت الساعات اليدوية التي يضعها الزائرون داخل شبك الإمامين عليه السلام كهدايا أو تذكور

### مساهمة مشرفة

وجه السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية لخدمة الحاج فاضل الأنباري بان تتحمل العتبة الكاظمية كافة مصاريف وشراء عُد تصليح كاملة لتصنيع أدوات ودشالي وقطع غيار ساعة الإمامين العسكريين عليه السلام وتجديد الدين الأربعة القابضة لها والتي تضررت نتيجة التفجيرات العنيفة.

♦ هل سبق وإن أقدمتم معرضا خاصا بالساعات النادرة ؟

- نحن على وشك تنظيم معرض خاص بالساعات الثمينة والنادرة

وبدورها تدور دشالي الساعة ميكانيكيا، وتعمل ساعة البرج وفق نظام دقيق ومنسق لضبط الوقت والأجرام، كما تحتوي على ثلاث مكائن متصلة مع بعضها بواسطة آلات وتشاسيم ومفاصل ودشالي وتعمل كل ماكلة عملها بانتظام مع الماكثين الأخرين، إحدى الماكثين تعمل على تنظيم الوقت والثانية لدى أربع الساعات والثالثة لدى عدد الساعات، ويتم شحن الكوك كل خمسة أيام، كما وإن تلك الساعة الأثرية قد تضررت وتحطم زجاجها والأدوات والدشالي والدين الأربعة لها بعد التفجير الإرهابي الذي حدث في باب القبلة قبل سنوات عدة.

ب . تصليح وتنظيم ساعات



# شهر رمضان وظاهرة الإفراط في التسوق

يتميز شهر رمضان المبارك عن غيره من أشهر السنة بسموه وعلو مقامه، وهو منحة من منح الله، للتوبة وغفران الذنوب، كما أنه خير مناسبة لتركية النضس وأعضاء البدن (فائتة) مثلًا تعتبر من أكثر أعضاء الجسم استفادةً لما تمليه فريضة الصوم على الصائم من التوقف عن تناول الطعام والشراب لساعات طويلة من النهار، لذا يفترض مع هذا الحال أن يشهد سوق المواد الغذائية فتورًا وقلة تسوق.



د. عبد الإله عبد الرزاق



الشيخ حسن السلامي

لاتوافق مع فلسفة الصوم وما أراد منها الله سبحانه وتعالى.

المواطن (محمد عبد الحسين المالكي) موظف: حالة الإكثار غير الطبيعي في تخزين الأطعمة في شهر رمضان موجودة فعلاً وهي تدخل صاحبها في إشكال شرعي كونها تعد نوعاً من أنواع الإسراف، وإن حالة رمي الأطعمة الفائضة عن الحاجة ناتجة عن الإسراف والتبذير.

للعب رأي في مسألة المبالغة في شراء الأطعمة في شهر رمضان وما ينتج عن تناولها من تحمة واضطرابات تصيب الجهاز الهضمي للصائم.

الدكتور (عبد الإله عبد الرزاق) طبيب عام، تحدث عن جملة نصائح، قدمها للصائمين، حذر فيها من الإفراط في تناول الأطعمة بعد الفطور .. قائلاً: (عادةً ماتكون معدة الصائم خالية من الأطعمة في هذا الشهر، فلا يصح إقحامها فجأة بكميات كبيرة من الأطعمة والمشروبات أو الماء، لأن ذلك يعطي نفاخ ملبية على صحة الصائم، يفضل أن يفطر الصائم على وجبة طعام خفيفة غير دسمة، والابتعاد عن تناول التوابل، بعدها يمكن للصائم أن يعطي معدته قسطاً من الراحة تستمر لساعات عدة، ومن ثم يواصل تناول طعامه على أن لا يصل لحد الشحمة، وهناك

(حيدر عبد الأمير) صاحب محل شرايت، (تعد الشرايت والعصائر في طباعة المواد التي يبحث عنها الصائم أثناء فطوره لتعويض ما فقدته جسمه أثناء النهار من سوائل، وفي رمضان يستمر عملنا إلى ساعات متأخرة من الليل.

(فيس رشيد) صاحب محل قصابية: للحوم العراقية هي ناج للائدة العراقية، ورغم ارتفاع أسعارها قياساً بعقباتها المستوردة إلا إن الطلب عليها يزداد في شهر رمضان.

لكل مواطن وجهة نظره في مسألة زيادة طلب العائلة العراقية على شراء المأكولات في شهر رمضان:

المواطن (عدنان حسين): متقاعد، حالة نفسية ناتجة عن امتناع للصائم لساعات عن تناول الأطعمة، لذا فهو يشعر شعوراً لا إرادياً على له يجب أن يتعوق لبعض ساعات صومه، رغم عدم استعناقه عند الإفطار إلا تناول اللليل، مما أعده من سفرة رمضان عامرة، لا أرى في الإكثار من التسوق أنه إسراف، وإنما حق شخصي، وكل حسب مقدرته المادية.

المواطن (الحاج عبد الكريم لطيف) صانع، حالة الإسراف في التسوق والشراية في الطعام بعد الإفطار، لها مضر صحية عديدة، كما إنها

ولكن مائز عكس ذلك، لا بل إن الاستعدادات لشراء المواد الغذائية وعلى مختلف أنواعها تبدأ قبل حلول الشهر المبارك، وكان الحال في شهر رمضان متعلق أبوابها وهذا ما يؤكد أصحاب مجال بيع المواد الغذائية:

(فاسم ناجي) حلواني: (يزداد الطلب على شراء الحلويات والمعجنات في شهر رمضان بصورة خاصة، رغم ارتفاع درجة حرارة الطقس، يبدو إن هناك علاقة أولية وثيقة العرى تربط الصائم بالحلويات في شهر رمضان.

(أمير عبد الكريم) صاحب محل لبيع المخللات: (تتضاعف مبيعاتنا في هذا الشهر، ورغم الفطور الذي يشهده السوق في ساعات الصباح، لكنه يشهد حراكاً للتسوق قبل الفطور، ومنها المخللات التي تزين المائدة الرمضانية.

(مسلمان مهدي مسلمان) بحال: (يشهد سوق الخضار طلباً كبيراً طيلة أيام السنة، لما تمثله هذه المصلحة من أهمية في إمداد الجسم بالفيتامينات، ولكنه يتضاعف في شهر رمضان، وخاصة بعد الفطور، كما يمكن القول بأن أسعار الفواكه والخضار في رمضان هذا العام لم تشهد ارتفاعاً كما اعتاد المواطن أن يشهده في السنوات الماضية).





قاسم تاجي



قيس رشيد



أمير عبد الكريم



حيدر عبد الأمير



عدنان حسين



محمد عبد الحسين

قول للرسول ﷺ يقول فيه: (نحن قوم لا نأكل حتى نجوع، وان أكلنا لا نشبع) فالعمدة هي الداء والحمية رأس الدواء.

♦ أما الشلوع للحدس فله كلمته في نبي كل حالات الإسراف، والتبذير.

فضيلة (الشيخ حسن السلمي) أكد وجوب الالتزام بالصيام كونه فريضة أوجبها الله على عباده، كما أكد وجوب أداء هذه الفريضة بمشروعاتها للمعمولة البيعية عن الإسراف، مستشهداً بقوله تعالى: "... وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" (الإسراف: ٣١) وفي ذلك إشارة واضحة، بأن الله لا يحب التبذيرين، بل يحب الاقتصاد والتحصين، وسير حياة أممنا الأطهار ﷺ كانت خير نموذج للتقنين والتخفيف وعدم التبذير حفاظاً على المال العام والخاص، ثم إن شهر رمضان لا يعني إتخام للعدة وإعداد مواعيد الطعام، ونسيان الفقراء والجمعين، بل يفهم من هذا الشهر التواضع مع المحتاجين وإدخال السرور إلى قلوبهم.

أقول لقد كرم الله سبحانه وتعالى بأن جعل بني آدم خير مخلوقاته وأعمالها، وان مسألة الإسراف في كل الأحوال تعني التبذير وضياع الأموال، التي يمكن التصديق بها ومد حاجة للتحاقين، كما إن العيب قد نهى عن الإفراط في تناول الأطعمة فالتسبب من مضر كبيرة، ولا يخفى بأن الطلب المتزايد على افتاء الحاجيات يؤدي إلى زيادة أسعارها والحلق الضرر بعامه الناس ومنهم ضعفاء الحال.

لم يكن الإسلام يوماً ليشجع على البخل، بل على العكس، فقد أعطى الحق لأعضاء البدن على الإشباع، كما إن حالة الكرم والسقاء كانت من الصفات اللازمة للمسلمين على مدى تاريخهم الطويل، ولكن الإسلام بمقت التبذير ويوصي بالأعتدال وعدم الإفراط، فليس هناك داع من إعداد مقدرة تكفي لإشباع عشرة أشخاص، في حين إنها أعدت لشخصين فقط، وما زد منها يرمى في الثمالة، في عالم كثر فيه أعداد الجوع والاحتاجين.



عبد الكريم لطيف



## الثقلان في شهر رمضان

على أعتاب شهر رمضان، شهر المأدبة والضيافة الإلهية، تفتح السماء بركاتها والأرض خبراتها وتشر الملائكة أجنحتها، لينال المؤمن الصائم أعظم المنح الإلهية والعطايا السماوية، يصومه ويصبره وجهاده للنفس الأمارة، يمنحها عما تشتهي ابتغاء لرضا الله سبحانه، فهذا الشهر أفضل الشهور، أيامه أفضل الأيام، ومسااعته أفضل المساعات، ينظر لله فيه بالرحمة إلى عباده، يجيبهم إذا ناجوه ويبيهم إذا نادوه ويستجيب لهم إذا دعوه، فرمضان شهر العباد وشهر التحلي بالمكرمات والفضيلة وشهر نزول القرآن، نزل على صدر الأمين ﷺ في ليلة عظيمة، تفردت بمحامنها وكرامتها على طول العمنة، تكتب فيها للمكدرات والأجال والأزاق لكل العباد، تلك ليلة القدر التي اقترن فيها الثقلان بكل ما فيهما من سمو ورفعة ونيراس وهداية، كتاب لله الشتل الأكبر والعفرة الطامرة القتل الأصغر، وعلى رأسها سيدها الإمام أمير المؤمنين ﷺ، وهو مصداق آخر لقول الرسول ﷺ: (عليّ مع القرآن، والقرآن مع علي، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض)، بل تجلت عظمة الإمام واقترنت مع نزول القرآن في أعظم ليلة في عدا الشهر، وتزامنت للدلالة على أهمية العفرة ومزلفتها عند الله تعالى، وهذا شأن العناية الإلهية وهو اغتنام الفرص كلما سنحت بين الحين والآخر للدليل على الاقتران المبارك والتلازم غير المنفك بين الثقلين، وما عسى أن يقال في علي ﷺ، في رجل شهد له خصومه وأعداؤه بالفضل والمكرمات، والفضل ما شهدت به الأعداء، فهو أول من آمن بالرسول وصنّفه وأول من ذبّ عنه مستمبها في كل حرب ومؤامرة عصفت بالإسلام وهزّت قوائمها، لم يكتف ولم يهزم ولم يتراجع عن مبادئه قط، سبّاق إلى كل فضيلة، مسموع إلى كل حسنة، ولذا كان حبه حسنة لا تضمر معها سيئة، فقد كان ﷺ ثورة علوية ضد الكفر والجاهلية، وسداً منيعاً للإسلام حماة من غشاء الكفر ومزقاً أهل الكتاب، ونورا ومأجا اكتسح ظلم الوثنية فقتل طغائهم ومزق شملهم ووحد صفوف الموحدين، ولم يزل مجاهداً، صابراً، محتمياً، مدافعاً عن كلمة الحق حتى نال الشهادة التي ادخرها سبحانه لأولياؤه الصالحين، تاركا لأمته الحزن الطويل وللصاب الجليل لفقدان إماما طالما كان ناصرنا وعونا للفقراء والمحرومين وأباً حنوناً لليتامى والمستضعفين، وقد نعاه الرسول قبل شهادته ويكى حزنا عليه، ففي خطبة عنه ﷺ في شهر رمضان حين سأله أبو الحسن علي ﷺ: (ما أفضل الأعمال في هذا الشهر يا رسول الله؟ قال ﷺ: الورع عن المحارم، ثم بكى فقلت ما يبكيك؟ قال: يا علي آبيكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كآني بك وأنت تصلي لربك وقد أئبعت أشقى الأولين والأخرين شريق عافر نافة شهود فضريك على قرئك فخضب منها لحبتك، فقامت يا رسول الله ذلك في سلامة من ديني؟ فقال ﷺ: يا علي من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبك فقد سبني).



# أفي شهر الصيام فجعتمونا؟

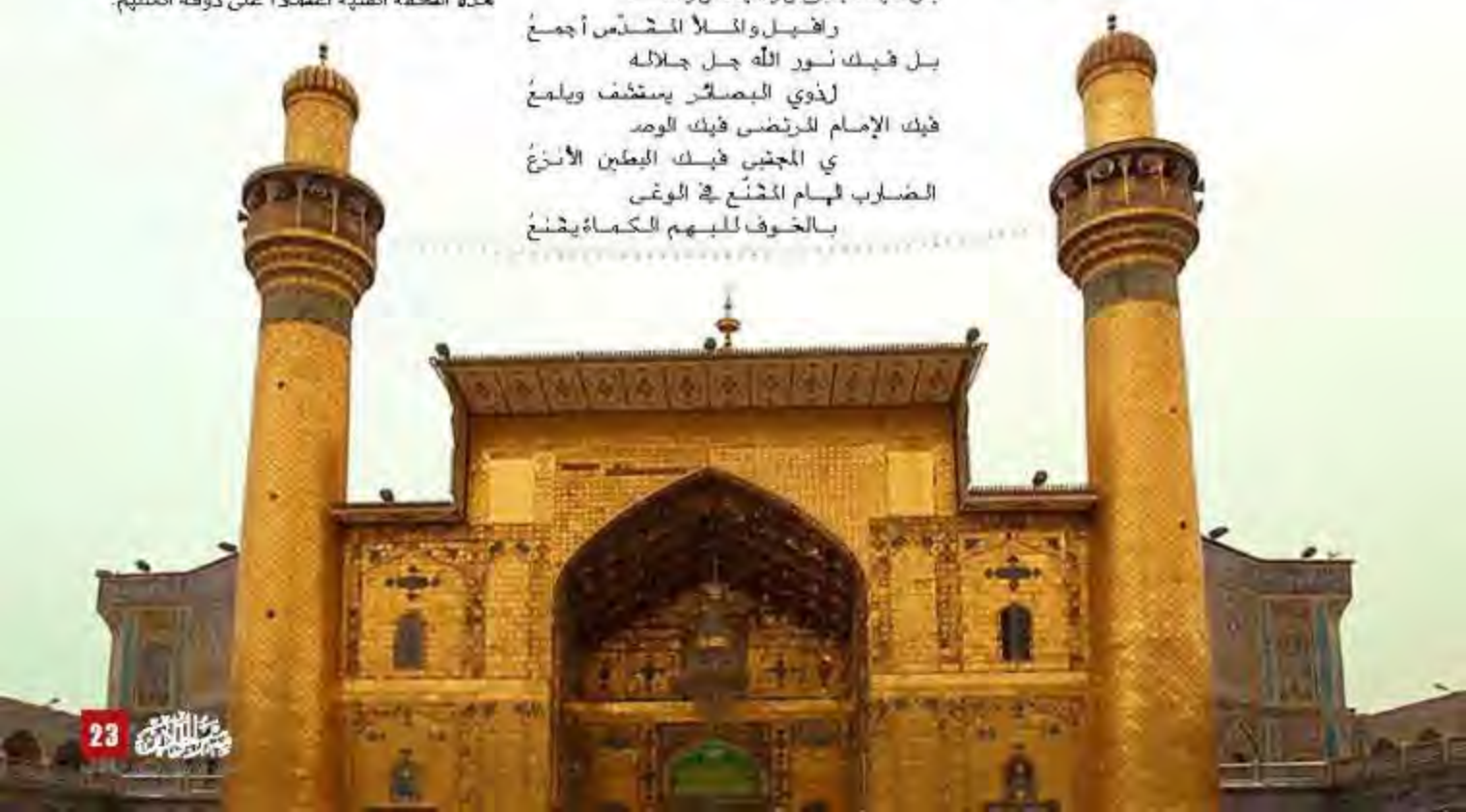
وميدد الأبطال حيث نألبوا  
ومفرق الأحزاب حيث تجمعوا  
والبحر يصدع بالمواعظ خاشعاً  
حتى تكلو له القلوب تصدعُ  
لقد صب الشاعر كل خلجانه في هذه القصيدة  
الملحمية الرائعة جاعلاً منها صوراً أبداعية حية  
متحركة تجسد أمل ناظري انقلابي فبراه رأي  
العين ويحمسها بوجدانه، وينفعل معها كمن ينفذ  
تراب الوغى عن رأسه وقد خاض غمارها، حيث  
يقول:

حتى إذا استدرع الوغى متلخطياً  
شرب الدمساء بفسحة لا تشعُ  
متجدجياً شوباً من السدم فانبأ  
يسعدوه من نزع الملاحم برقعُ  
يا من له ردت تكسما ولم يفسز  
يشظطيرها من شيل إلا يوضع  
يا هسازم الأحسواب لا يشنيه عن  
خوض الحمصام مدجسج ومدرعُ  
يا هالبع السباب السندي صن هزه  
محجرت اكسفا رصعون واربعُ  
السول فيك سميدع كلا ولا  
حاشا مثلك أن يقال سميدع  
حق لهذه القصيدة أن تكتب على قبة أمير  
المؤمنين عليه السلام بما تضمنته من درد المعاني وصور  
الإعجاز ولا يمكننا أن نأتي على ذكر جميع آياتها  
في هذا المقام الضيق ونترك للقارئ أن يستشعر  
هذه الخفة الفنية اعتماداً على ذوقه السليم.

أفي شهر الصيام فجعتمونا  
بخير الناس طُوراً أجمعينا  
وكننا قبل مقتلته بخير  
نرى مولى رسول الله فينا  
فلا والله لا أنسى عليا  
وحنن صلاته في الراكعينا  
إمام صادق يرتقي  
فقيه قد حوى علماً ودينا  
وتيكفي أم كلثوم عليه  
بعبرتها وقد علت الحنينا  
وأما الشاعر عبد الحميد بن مبة الله اللدائلي  
المعروف بابن أبي الحديد المعتزلي فيقول في  
قصيدته العينية المشهورة والكتوبة على قبة  
الإمام ذكراً فيها مزايا أمير المؤمنين عليه السلام والتي  
يقول في مطلعها:

يا رسم لا رسمتك ربح زرعُ  
وسرت بلبل في عراصك خروعُ  
لم ألق صبري من فولدي بلما  
إلا وأنت من الأحياء بلحُ  
جاري القمام مدامي بك فانت  
جون المسحاب وهي حمري ضلعُ  
ويستمر الشاعر يرسم الصور الخالية في مدح  
أمير المؤمنين عليه السلام فيقول:  
يا يرق أن جئت الغري فقل له  
أترك تعلم من بأرضك مودعُ  
هيك ابن عمران الكلیم وبعد  
عيمسى يفضبه وأحمد يبعُ  
بل فيك جيول وميكال وامـ  
راهيل والبال المقدس أجمعُ  
بل فيك نور الله جل جلاله  
لخوي البصائر يستشف ويلمعُ  
فيك الإمام ليرضى فيك الوص  
ي المجتبي فيك البعثن الأنزعُ  
الضارب لهام الخنع في الوغى  
بالخوف للبهم الكماء يهنعُ

طلائع شهر رمضان نهل علينا كعصيات  
الشرفات العالقة وقت الشفق، باردة تداعب  
أوتار القلب بلطف شفيف أرق من الهمس وأحلى  
من وشوشات الأم لولدما، أو هي عذبة نهلة  
كماء الفرات يرتشفها العطش الذوي، أو هي  
نجوى الأحياء بعد طول النوى، شهر رمضان هذا  
القلوم من وراء جمهرة الأيام وفاءً لوعده قد ضربه  
لنا في كل عام، لاح فلوحناله وفي راحة اليد باقة  
من كلويدنيا بيضاء والأسارير يادية علينا لا تكتم  
فرحنا بعشرته المبارك، شغوفون بلقائه لاسيما  
ومو يحمل في جرابه أجديدات الخير والجمال  
يتضح علينا كوابل القطر وينثره نثار العرس،  
ثم أجمل ما فيه أنه يحمل لنا بلوفة الأمل بالعودة  
إلى الله وإلى انتمائنا الأصيل وقطرتنا السليمة،  
لكن وفي لكن غصة تكاد تشرح القلوب وتحمي  
مسابك الدموع، وهي على ما في هذا الشهر  
من فرحة الطاعة، إلا أنه يفجنا بحادثة أمير  
المؤمنين عليه السلام وما جرى عليه في الحراب.  
ولعل الشعراء والأدباء من أكثر الناس استشفوا  
بما في جمية هذا الشهر من أحداث ووقائع خيرها  
وشرها، وهم الذين لا تقوتهم شاردة وواردة إلا  
أحسوها وعشوا محافلهم وأقاموا عليها نوادهم  
ولعل من أحد أبرز أحداث هذا الشهر هي حادثة  
استشهاده أمير المؤمنين عليه السلام يقول أبو الأسود  
الدؤلي في تأبين علي بن أبي طالب عليه السلام:  
ألا يا عين ويحكى فاسعدينا  
ألا فابكي أمير المؤمنين







الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

# شهادته المحرّاب

ألا فابكي أمير المؤمنين  
بخير الناس طراً اجمعينا

ألا يا عين ويحك فاسعدينا  
أي شهر الصيام فجعتمونا

يكتف بذلك بل كان يدعو لنفسه بالشهادة، ويسأل من الله تعالى تعجيل الوفاة قائلا: "اللهم إني قد سئمتهم وسئموني ومللتهم وملوني أما أن أن تخضب هذه من هذه". ويشير إلى هامة ولحيته. وقبل الواقعة أخبر ابنته زينب عليها السلام بأنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يمسح الغبار عن وجهه ويقول: "يا علي لا عليك قضيت ما عليك"، وكان الإمام عليه السلام قد بلغ من العمر ثلاثا وستين سنة وفي شهر رمضان من تلك السنة كان الإمام عليه السلام يضطر ليلة عند ولده الحسن عليه السلام وليلة عند ابنته زينب الكبرى عليها السلام زوجة عبد الله بن جعفر الطيار وليلة عند ابنته زينب الصغرى المكناة بأم كلثوم عليها السلام. حتى كانت تلك الليلة التي وعده بها رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة التاسع عشر من شهر رمضان سنة ٤٠ هـ، سار الإمام إلى المسجد وهو يقول: "اللهم بارك لنا في الموت، اللهم بارك لي في لقاءك"، قالت أم كلثوم عليها السلام: "وكنت أمشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك، قلت: واغوثاه يا ابتاه أراك تعني

إلا الهدف الأول والمباشر لهذه المؤامرة لما كان يمثل من قيمة مادية ومعنوية لرسوخ الدين في نفوس أتباعه، أما هو فكان عليه السلام يدرك ما يخطط للدين وما كان يستهدفه شخصيا دون أن يعبا بذلك لأنه كان قد نذر المال والنفس في سبيل الله الذي ذاب في عشقه حتى أنه كان يتمنى الشهادة في كل لحظة حتى اشتهرت عنه تلك المقولة التي كان يرددتها دائما: "ألا إن ابن أبي طالب أنس بالموت من الطفل بثدي أمه" أما الموت الذي كان يتمناه الإمام عليه السلام فهو الشهادة في سوح الوعى وتحت ظلال السيوف وتشابك الأسته كما أخبره به أخوه رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد كان كثيرا ما يخبر الناس بشهادته واختصاب لحيته الكريمة بدم رأسه الشريف، وحينما رأى ابن ملجم في تلك الليلة المشؤومة قال: "أريد حياته ويريد قتلي" وفي تلك السنة الأخيرة من حياته، والشهر الأخير كان يخبر الناس بشهادته فيقول: "ألا وإنكم حاجوا العام صفا واحدا وآية (علامة) ذلك إني لست فيكم"، فعلم الناس أنه يعنى نفسه، ولم

لم يكن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام طيلة عمره الشريف الذي قضاه إلى جانب ابن عمه النبي الكريم محمد صلى الله عليه وآله إلا مشروعا دائما للشهادة من أجل الإسلام وقيمه ومبادئه، إذ طالما نذر نفسه فداء لرفعة الدين وانتصاره، مقتحما ساحات الوعى، مصطليا بتيران الحروب لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا يردعه عن قول الحق رادع، وطالما استجلبت تلك المواقف الشديدة في ذات الله العداوة والبغض له عليه السلام حتى وصل الأمر إلى التفكير بضرورة التخلص من وجوده الشريف الذي كان مصدر تهديد لتلك القوى التي تسللت إلى صفوف المسلمين مدعية الإسلام قولا لا فعلا وهي في الواقع قوى هدم وتآمر على الدين ومبادئه بعد أن شعرت بأنها لا يمكن لها التخلص منه إلا بالانضواء تحت لوائه ظاهرا من أجل العمل على مواجهته وتحطيم أسسه وتحريف مبادئه، وقد لعب الحزب الأموي دورا محوريا في هذه المؤامرة الدنيئة، ولم يكن الإمام عليه السلام



## يا هامة العرش

يا هامة العرش يا مَنْ لعلى سبب  
 من حضرة الله كيف السيف يقترب  
 من أين للطين أن يرقى إليك وقد  
 تهيبت هبته الأهمار والشهب  
 فأنت ما زلت والآيات حائرة  
 بكنه ذاتك منك النور تكتسب  
 وأنت ما زلت والأفلاك دائرة  
 قطب الوجود وفيك الله محتجب  
 يا فائق البحر والأمواج مصغية  
 لما تدلى عليها أمرك العجب  
 وأنت سفر إليه الكون أنزله  
 غصت بطوافيه الأفلام والكتب  
 وذائق الجواهر المكنون عنصره  
 وترتدل له الأوصاف والترتب  
 وذو فقارك للأرواح مالكة  
 وأنت رأس وفرسان الوغى ذنب  
 وقبل أن خضب المحراب منك دم  
 لله رخت بسيف الحب تختضب  
 أدمى مصابك عين المجتبي وله  
 دمع الحسين فؤاداً بات ينسكب  
 وزينب مآلف البلوى حشاشتها  
 كخيمة الطف فيها النار تلتهب  
 من لليتامي إذا ما استوحشتك أبا  
 وأنت أم لها ياسيدي وأب

الشاعر

مهدي جناح الكاظمي

وسكن أنيه، وغمض عينيه، ومد  
 رجليه ويديه، وقضى نحيبه شهيدا  
 مظلوما، ثم اقبل الناس نحو بيت  
 الإمام (عليه السلام) وهم ينادون ' وإماماه...'  
 وارتجت الكوفة بأهلها وكثر البكاء  
 والنحيب، فكان ذلك اليوم كيوم  
 وفاة رسول الله ﷺ قال محمد بن  
 الحنفية: ' ثم أخذنا بجهازه ليلا،  
 وكان الحسن (عليه السلام) يغسله، والحسين  
 (عليه السلام) يصب عليه الماء، وكان لا يحتاج  
 إلى من يقبله، بل كان ينقلب كما  
 يريد الغاسل يميناً وشمالاً، وكانت  
 رائحته أطيب من رائحة المسك  
 والعنبر، ثم نادى الإمام الحسن  
 (عليه السلام) أخته زينب (عليها السلام) وقال: ' يا اختاه  
 هلمي بحنوط جدي رسول الله ﷺ  
 ثم نفوه بخمسة أثواب، ووضعوه  
 على السرير، والحسين (عليه السلام) يقول  
 - ' لا حول ولا قوة إلا بالله العلي  
 العظيم، أنا لله وأنا إليه راجعون، وإني  
 أبتاه وانقطاع ظهرا'  
 ثم صلى الإمام الحسن (عليه السلام) صلى  
 أبيه (عليه السلام) وحمل السرير حسب  
 وصيته إلى النجف وهو ظهر  
 الكوفة، فوجدوا حجرا كتب عليه:  
 ' هذا ما ادخره آدم ونوح إلى العبد  
 الصالح علي بن ابي طالب' (١)  
 فلما كسفوا عن القبر وارانوا إنزاله  
 سمعوا هاتفا يقول: ' أنزلوه إلى  
 التربة العظيمة فقد اشتاق الحبيب  
 إلى الحبيب، وانتهى الدفن قبل  
 الفجر واخفوا قبره كما أوصى به  
 (عليه السلام) لأنه كان يعلم عدوة الخوارج  
 والأعداء له وبقي قبره مخفيا  
 عن الناس لا يعرف به إلا أولاده  
 وخواص شيعته إلى أيام هارون  
 العباسي.

فسلام عليك سيدي شهيد الدين  
 يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم  
 تبحت حيا .

نفسك منذ الليلة قال: يا بنية ما  
 هو ببناء، ولكنها دلالات وإعلامات  
 الموت يتبع بعضها بعضا، ثم فتح  
 الباب وخرج قائلة أم كلثوم (عليها السلام):  
 ' فجلت إلى أخي الحسن (عليه السلام) فقلت  
 : يا أخي قد كان من أمر أبيك  
 الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في هذا  
 الليل الخلس فألحقه فقام الحسن  
 (عليه السلام) وتبعه .

كان المجرم الشقي عبد الرحمن  
 بن ملجم المرادي يستعد في تلك  
 اللحظات لارتكاب أكبر جريمة  
 في تاريخ الكون، حيث اقبل ووقف  
 إلى جانب الاسطوانة التي كان  
 الإمام (عليه السلام) يصلي إليها فأمهله  
 حتى صلى الركعة الأولى وسجد  
 السجدة الأولى ورفع رأسه منها  
 فتقدم اللعين وأخذ السيف وهزه  
 ثم هوى به على رأس الإمام (عليه السلام)  
 وهو يقول: ' اتحكم لله لا لك يا  
 علي، فوقعت الضربة على رأسه  
 الشريف فوقع الإمام (عليه السلام) صلى  
 وجهه قائلا: ' بسم الله وبالله وعلى  
 ملة رسول الله، ثم صاح ' فزت ورب  
 الكعبة، فتدنى ابن ملجم، فتدنى  
 ابن اليهودية، أيها الناس لا يفوتكم  
 ابن ملجم .

بقي الإمام (عليه السلام) في فراشه ثلاثة  
 أيام، وكان قد اصفر لونه من  
 أثر الضربة، وثا قرب أجله أخذ  
 يوصي أهله وأصحابه بجملة من  
 التوصايا، ومما جاء في وصيته:  
 ' بالأمس أنا صاحبكم، واليوم أنا  
 عبدة لكم، وغدا مفارقكم' كما أنه  
 (عليه السلام) نظر إلى أولاده فرأهم تكاد  
 تزهب أرواحهم من شدة البكاء  
 والنحيب وأخذ يوصيهم، ولم  
 يزل وهو بتلك الحال يسبح الله  
 تعالى ويذكره كثيرا، ثم استقبل  
 القبلة وقال: ' أشهد أن لا إله إلا  
 الله، وحده لا شريك له، وأشهد  
 أن محمدا عبده ورسوله، رفقا  
 بي ملائكة ربي . ثم صرق جبينه





## ومنزلته لدى جده المصطفى ﷺ وأبيه المرتضى عليه السلام

لم يكن اليوم الخامس عشر من رمضان في السنة الثالثة للهجرة يوماً كبقية الأيام بل أصبح يوماً مشهوداً في تاريخ الأمة الإسلامية، فضيه بشّر رسولنا الأعظم ﷺ بولادة سبطه الأول (أحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام).

يروي أن فاطمة الزهراء عليها السلام قد أتت بولديها الحسن والحسين لأبيها رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت له: (تورثهما يا رسول الله فأجابها بقوله: أفا الحسن فله هيبتي وسؤدي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي<sup>(١)</sup> كني عليها السلام بـ (أبي محمد) ولقب بالثاب عديدة منها (الشي والركي والسيط والطيب والمسيد والولي). لقد كان الإمام الحسن عليه السلام أحب الناس إلى جده صلى الله عليه وآله، بل لقد بلغ

بإجماع الرواة، وأحد أصحاب الكساء الذين يلعب بهم الليالي مكان السموات والأرض وأحد القلوب اللذين من تمسك بهما فلا ونجا ومن تخلف عنهما غرق وهوى. فعرف باسمه مقامه الشريف عند جده رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عنه وعن أخيه الحسين عليهما السلام: (الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا، اللهم اني أحبهما فأحب من يحبهما)<sup>(٢)</sup>

وقال صلى الله عليه وآله اللهم اني اعزبه بك وولده من الشيطان الرجيم وأذن في الأذن اليمنى وأقام في اليمنى وقيل انه أوصى (أم سلمة وأمساء بنت عميس) أن تفعلا ذلك ساعة ولادته أيضا ثم قال لعلي عليه السلام هل سمعته فقال ما كنت لأسمعك بإسمه فقال -سنة (الحسن)<sup>(٣)</sup> اجتمعت مناقب العقرة النبوية في شخص الإمام الثاني من أئمة أهل البيت الأطهار عليهم السلام بعد رسولنا صلى الله عليه وآله والمعروف بعهد شباب أهل الجنة

ولد عليه السلام بالدينة المنورة، وقد ولدته الزهراء عليها السلام، فقالت: لعلي عليه السلام منته فقال لها ما كنت لأسبق بإسمه رسول الله فجاء النبي صلى الله عليه وآله إلى بيت فاطمة عليها السلام ليهنئها بالولود، وكان الحسن عليه السلام قد لف بحرفة صفراء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ألم أنهكم ان تلفوا لثوبود في حرفة صفراء (فامر الزهراء عليها السلام بان تلفه بأخرى بيضاء و(مسره) أي قطع مزته وألباه بريته<sup>(٤)</sup>

(١) التمه الاثنا عشر سيرة وتاريخ للشيخ محمد حسن آل ياسين ص ١٢٩ ج ١

(٢) اسلام الهداية الاصنام السير عليها السلام ص ١٦

(٣) المعاصر الستية المجلد الثاني ص ٢٢٦

(٤) الباء- اي بهنئى صبه في فيه كما يست الفاء في ضم الصبي



## هنيئاً.. فذا أول النيرين

نبي الهدى.. هاك ما تطلّب  
 نبي الهدى.. هذه فاطمة  
 سليل النبوة فخر الزمان  
 هو السبط والسيد المجتبي  
 هنيئاً.. فذا أول النيرين  
 حفيد الملائك يا بن البتول  
 وتقيلة اكرمتها السماء..  
 وترثيمة من نشيد الخلود  
 وقران ربك في كل حين  
 فطوبى لمن جدّه المصطفى  
 تزوّجت في حجر خير النساء  
 ملائكة لصدر النبي العظيم  
 فأم لوالدها المصطفى  
 وزوج تبارك فحل الضحول  
 وصوامة.. لا تمل الضياع  
 حماماتك البيض يا ابن البتول  
 قريباً (يساباط) يا ابن البتول  
 وتفتد اوراقها الباقيات  
 سترفع اقلعة الظالمين  
 لك الله في امّة اكرمت  
 تدور دوائرها.. هكذا!  
 يُعزّز لديها اذل الرجال  
 وتملا اكياسها بالتراب  
 لك الله في امّة، حالها  
 آخر من الجمر صلح عليك  
 وهو مأ يعيبونه قبل ذلك  
 ولا امر يبقي لمن لا يطاع  
 ومن يحرقون نجوم السماء  
 فماذا سوى الضلح ماذا يفيد  
 الى أي هاوية يا بن هند؟  
 تمزق خيرة صحب النبي  
 وكيف.. تشق عصا المسلمين  
 وتسحق كل عهدو السلام  
 فابن محلّك بين الرجال  
 زهفت هواية يا بن البتول  
 بها في هواكم تركت الفؤاد  
 فما انظم الشعر فوق السطور  
 بكه صير الله هذا الوجود  
 فاياتكم تملا الخاهقين

حفيداً.. حميداً.. كما ترغّب  
 على صدرها غصنك الطيب  
 وتور من الله لا يحجب  
 هو اسم يعرش السما يكتب  
 هنيئاً.. وقد اشرق الكوكب  
 وصوت النبوة ما تسمع  
 على خدك المصطفى يطبع  
 باذنك من شعره ترفع  
 واخلاق جدك ما ترضع  
 ووالده حيدر الصبيغ  
 فمن مثل خير النساء فاطمة؟  
 ودار بازكاتها قائمة  
 وام لأهل الثقى دائمة  
 عالياً بصولاته الحاسمة  
 وهوامة والذنى نائمة  
 قريباً ستاتيك اخبارها  
 سترقص هند وسقارها  
 وتبتلع الطغمة انصارها  
 وشعر هند واثوارها  
 ربيب البغاة لليم النسب  
 على الاكرمين.. فيا للعجب!  
 وتمحق فيها عوالي الرتب!  
 وتبدل اسياها بالقصبا  
 يسير بها الرأس خلف الدتب  
 تحملت فيه سيات القساء  
 وراهك كانوا لصف العدا  
 ومن ناصره عليه الرماة  
 وهم يلبسون ثياب الثقة  
 لامثالهم.. يا كريم الصفات  
 تسف بأفعالك الغادرة..!  
 وتقتل عترته الطاهرة  
 بخبث الاعيبك الماكرة  
 وتعلن عن نفسك الفاجرة  
 وابن نصيبك في الاخرة  
 عسى انها تبلغ الكوثرا  
 يخوض باشواقه الأبحرا  
 بل الشعر ينظمي أسطرا  
 ومن غيركم كاد ان يذثرا  
 وليس حديثك به يفتري

الشاعر عامر عزيز الأنباري

من حبه ﷺ له ولأخيه لطف: انه كان يقطع خطبته في المسجد وينزل عن المنبر ليحتضنها وكلمنا يعلم: انه ﷺ لم يكن ينطلق في موافقه وكل أفعاله من منطلق المصالح أو الأهواء الشخصية، ولا بتأثير الشرعات وانعواطف، وإنما كان ﷺ قائماً بالله بكل وجوده وبكل عواطفه وأحاسيسه وبكل ما يملك من فكر ومن طاقات ومواهب لأن فهو في النهاية يعني أن كل موقف لا يمكن أن يصدر عنه أياً كان نوعه ومهما كان حجمه إلا إذا كان على طريق خدمة دين الله وإعلاء كلمته، ولكن ذلك لا يعني أنه ﷺ لا يملك العواطف البشرية والأحاسيس الطبيعية، إلا أن ذلك التأثير العاطفي حينما يتخذ صفة الموقف بإعطائه صفة العلية: يصبح واضحاً أن ثمة إصرار أكيد على إبرازة وإظهاره إلى الرأي العام وحتى على المنبر أحياناً عندها يتضح بأن الهدف من وراء ذلك لا بد وأن يكون في خدمة الرسالة وعلى طريق الهدف الأسمى، ألا وهو إعداده لمرحلة القيادة العامة للجماهير.

شهد ﷺ له انه كان كثير الرعايا لثقوهم وتقدر أحوال المسلمين فعملت على الفقراء منهم وأيدخ من كرمه عليهم حتى سمي بكريم أهل البيت لأنه لا يعطي قيمة للمال إلا لإطعام جائع أو (غائة ملهوف، وعرف ﷺ بحسن الضيافة واستقبال الضيف وله مضيقتان واسعان يستقبل ضيوفه فيهما، ففي ذكر سخائه تحدث ابن شهر آشوب في المناقب إن رجلاً سألته فأعطاه خمسين ألف درهماً وخمسة دنانير وقال أنت بحمال يحمل لك، فأتى بحمال فأعطاه طيلسانه وقال هذا كرى الحمال (وجاءه) بعض الأعراب فقال ﷺ: أعطوه ما في الخزائفة يوجد فيها عشرون ألف درهماً فدفعها الى الاعرابي فقال له: يا مولاي ألا تركتني أبوح بحاجتي وأنشر مدحتي فأنشأ الحسن ﷺ يقول له:

نحن اناس نوالتنا خصل

يرتج فيها الرجاء والامل

تجود قبل السؤال انفسنا

خوفاً على ماء وجه من يسأل<sup>(١)</sup>

هؤلاء هم أهل البيت ﷺ بحر عطائهم وأفقر، ومنبع جودهم زاخر، وكرمهم لا حدود له، ورحمتهم فيض ماء جار يتدفق من يقين إيمانهم الراسخ بالله.

وعلى هذا المبدأ نشأ الإمام الحسن ﷺ وكما أراد له جده النبي الأكرم ﷺ أن يكون متفرداً في عطائه غاية التشرد، لم يترك مجالاً علمياً وفكرياً إلا خاض فيه بمهارة لا تضاهيها إلا مهارة أبيه سيد البلغاء علي بن أبي طالب ﷺ، وقته توزعت اهتمامات الإمام ﷺ ما بين رحاب القرآن وتفسيره، والعلم والعقل، والحديث النبوي والسيرة الشريفة، والعقيدة وولاية أهل البيت ﷺ، والأخلاق والتربية، والمواظع والحكم، إلى أن يأخذنا ﷺ إلى رحاب الأدعية المأثورة عنه والابتهالات التي تدل على مدى ارتباطه ﷺ بالله ومدى تعلقه به وانقطاعه إليه، إن آخر ما وصلنا عنه ﷺ من تراث قل نظيره، ما حدا بأئمة عصره إلى الإشادة بما كان يختزنه من مواهب وإمكانيات، فهذا الحسن البصري - وهو من أبرز الشخصيات المعاصرة للإمام - يكتب معرفاً بأدب الإمام وثقافته: «أما

(١) تحفة العقول: ٢٣١

(٢) سورة الأئمة الاثني عشرية لهاشم معروف الحسيني، ص ٤٦٧، ج ١.



# بين بدر و كربلاء

لواقعة كربلاء.

ومما لاشك فيه ان معركة كربلاء ما هي إلا استمرار واضح لمعركة بدر الكبرى التي وقعت في صدر الإسلام، ونتيجة حقيقية لها، وربما كان هذا المبدأ يصح لدى طرفي الصراع في كربلاء، فمن وجهة نظر اللعين يزيد كانت واقعة الطف تمثل فرصة نادرة للاقتصاص من آل بيت النبوة وأبناء علي بن أبي طالب عليه السلام ثارا لأجداده المشركين الذين كان لسيف أمير المؤمنين عليه السلام قصة تروى مع رؤوسهم العنق الممتلئة بالكفر

تكمُن أهمية كل حدث في التاريخ وراء أثره الذي يحدثه في الواقع الخارجي ولعل من الوقائع التي وضعت بصمتها بعناية وأسفرت عن وجهها بكل وضوح وتميز ما جعلها الضيصل في تحديد الدين وإرساء تعاليمه القيمة وسلوكياته العالية بكل قوة وحضور في مجتمع انزوت فيه جميع الأخلاق في جيب ضيق وركن مهمول محدثة فيه إنقلاباً جذرياً لواقعه الجاهلي، ومن أهم هذه الوقائع هي واقعة بدر الكبرى التي كانت بمثابة اللبنة الأولى

والشرك، والتصدي بكل عتجية وصلف للجهود العظيمة التي كان النبي صلى الله عليه وآله يبذلها من أجل نشر لواء الحق والعدل رغم أذى الضلالة والجهل، ولذا ترى أن هذا المشرك الذي ادعى الإسلام زورا كما ادعاه أبوه وجده أبو سفيان يتبجح ويفتخر بأنه قد نال من سيد شباب أهل الجنة وورث الرسالة الغراء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فهو بذلك قد تصور بان القوى الاموية رجحت كفتها في الوقت الذي نسي بل تجاهل تمام التجاهل ميزان الحق والعدل الذي أسس عليه الإسلام، والذي لا يمكن بأي حال من الأحوال ان يساوي بين قتل كافر مشرك لا يؤمن بالله واليوم الآخر، وبين قتل فرع النبوة، وإمام الهدى، ومن كان يقول عنه رسول الله صلى الله عليه وآله (حسين مني وأنا من حسين) إلا ان معدته الجاهلي الذي تشتمل عليه نفسه هو ما دفعه للترنم بأبيات من الشعر معبرا عن حقيقة افكاره وهو اجس نفسه حين يقول:

ليت أشياخي ببدر شهدوا  
جزع الخبزج من وقع الاسل  
إلى ان يقول:

قد قتلنا القرم من ساداتهم  
وعدلناه ببدر فاعتدل  
هذا من جانب، أما في الجانب المقابل، أي من وجهة نظر الحسين عليه السلام فقد





# ليالي القدر المباركة

القدر في اللغة : كون الشيء مساويا لغيره من غير زيادة أو نقصان .

ومعنى قدر الله هذا الأمر : إذا جعله على مقدار ما تدعو إليه الحكمة .

لا شك ولا ريب أن ليلة القدر هي في شهر رمضان بصريح آيات القرآن، واتفق أصحابنا تبعاً لروايات أهل البيت عليهم السلام إنها في شهر رمضان، وقد دلت بعض الأخبار على أن عدم تعيينها قد جاء لأجل المحافظة والمواظبة على إحياء شهر رمضان كله .

كما اتفق أصحابنا على أنها لا تخرج عن إحدى ثلاث ليال، ليلة تسع عشرة، وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، وقد سئل الإمام الصادق عليه السلام عن ليلة القدر فقال: (أطلقها في تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين، وقال: التمسها في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين) .

فضل ليلة القدر :

حسبك في فضل ليلة القدر أن الله تعالى أنزل في حقها سورة تلي، وآيات تقرأ، وأنزل فيها القرآن الكريم إلى البيت المعمور دفعة واحدة، قال تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة القدر) وهي ليلة لا يضاهاها في الفضل سواها من الليالي والعمل فيها خير من عمل ألف شهر، وفيها يقدر شؤون السنة لكل أحد .

وهي الليلة المباركة في قوله تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) لأن الله عز وجل ينزل فيها الخير والبركة والمغفرة، فإذا كانت ليلة القدر أمر الله تعالى جبرائيل فهبط في كتيبة من الملائكة إلى الأرض، فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر، ويصافحونهم، ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر نادى جبرائيل: يا معشر الملائكة، الرحيل الرحيل فيقولون: يا جبرائيل، فماذا صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وآله فيقول: إن الله نظر إليهم في هذه الليلة وعسا عنهم وغفر لهم إلا أربعة: مدمن الخمر، والعاق لوالديه، والقاطع الرحم، والمشاحن<sup>(١)</sup> .

وقد ورد في فضلها عن الباقر عليه السلام: (من أحيا ليلة القدر غفرت ذنوبه ونو كانت عند نجوم السماء ومثاقيل الجبال ومكائيل البحار) .

وهي الليلة التي (فيها يشرق كل أمر حكيم) يقدر الله فيها ما يكون من حياة أو موت أو خير أو شر أو رزق، وكل أمر من الحق والباطل، وله فيها النداء والمشيئة، يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء، ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء .

من أعمال ليلة القدر :

- ١- الغسل: الأفضل أن يغتسل عند غروب الشمس ليكون على غسل لصلاة العشاءين
- ٢- إحياء ليلة القدر بالعبادة من الصلاة وقراءة القرآن والاجتهاد والدعاء والاستغفار والصدقة .

٣- طلب العاقبة مما يستحب الإتيان به في ليلة القدر هو طلب العلم كما أنه يستحب طلب العاقبة كما أشار لذلك الشيخ الصدوق .

٤- زيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام: (إذا كان ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم، نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش: إن الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة .

كانت معركة الطف في كربلاء هي الاستمرار الطبيعي لمعركة بدر ولكن باتجاه آخر، فإذا كان يزيد ينظر لتلك المنازلة بمنظار الانتقام والأخذ بالثأر، كان الإمام الحسين عليه السلام يرى فيها ثورة في وجه التسلط والظلم والاحتراف والفساد الذي مثله الحكم الأموي آنذاك بتسلطه على رقاب المسلمين وانحرافه عن الشريعة السمحة التي جاء بها المصطفى صلى الله عليه وآله ومن هنا يتضح لنا مدى مصداق قول النبي صلى الله عليه وآله: (حسين مني وأنا من حسين) حيث كان صلى الله عليه وآله امتداداً طبيعياً لجده العظيم، كما أن نهجه هو ذات النهج المحمدي الذي وقف ذات يوم في وجه طغاة قريش وفراعتها في بدر لكسر شوكتها وكبرياتها وجاهليتها، فقد كان دور الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء هو نفس الدور إذ وقف لقمع الجاهلية الموروثة ما بعد الإسلام، والاستئثار بمقدرات الأمة حيث قدم صلى الله عليه وآله كل غال ونفيس في سبيل هذا المبدأ العظيم متوجاً تضحياته بتقديم نفسه الشريفة على مذبح الحرية ورفض الظلم وإرساء القواعد المتينة للإسلام الذي كان محمدي الوجود حسيني البقاء، وهو ما أعطى للعالم درساً منحصه بان كل الثورات والانتفاضات بوجه الطغيان والاحتراف هي واحدة من حيث الدوافع والأسباب والاليات والنتائج .

(١) جامع أحاديث الشيعة ج ٩ ص ٢٥



## أبو طالب .. شيخ البطحاء

الحديث.

ومنها حديث مشهور بين الشيعة والسنة رواه (القاضي الشوكاني) عن رسول الله ﷺ: (نزل عليّ جبرائيل فقال: إن الله يقربك السلام ويقول: إني حرمت النار على صلب أنزلك، ويطن حملك، وحجر كفاك) وبعيدا عن الروايات فلا يختلفان بأنه ان لم يكن علي دين محمد ﷺ لما آواه في شعبه خوفا عليه من القتل، ولما قال فيه أشعارا ملأت الدنيا اتضح فيها تأييده له والثبات على ديله منها:

يا شاهد الله عليّ فاشهد

إني علي بن النبي أحمد

من ضل في الدين فإني مهتد

فمن الظلم أن ينسب بعض المناوئين أبا طالب إلى الكفر، وهل يجوز أن ينسب قاتل هذه الآيات إلى الكفر.

إضافة إلى ذلك فقد روى (الحافظ أبو نعيم، والحافظ البيهقي) إن صناديد قريش مثل أبي جهل، وعبد الله بن أبي أمية، عادوا أبا طالب في مرضه الذي تولى فيه وكان النبي ﷺ حاضرا فقال لعمه: يا عم قل لا إله إلا الله حتى أشهد لك عند ربي تبارك وتعالى. فقال أبو جهل وصاحبه: يا أبا طالب أترجع عن ملة عبد المطلب، وما زالوا به حتى قال: (اعلموا.. أن أبا طالب على ملة عبد المطلب ولا يرجع عنها) فسروا وفرحوا وخرجوا من عنده ثم اشتدت عليه سكرة الموت وكان العباس أخوه جالسا عند رأسه فرأى شفقيه تتحرك فأنصت له وأستمع وإذا هو يقول: لا إله إلا الله، فتوجه العباس إلى النبي ﷺ وقال يا ابن أخي والله لقد قال أخي الكلمة التي أمرته بها.

شهد تاريخنا القليل من الشخصيات التي أوزت الرسول ﷺ ووقفت ضد أقطاب الشرك والضلالة في بداية الدعوة الإسلامية ولعل شيخ البطحاء (أبو طالب) كان في مقدمتهم، حيث وقف إلى جانب النبي ﷺ عندما صدع بأمر الرسالة غير مبال بالخاطر الذي يحدق به من لغة قريش حتى أنه كان يوصي بنبيه بإتباع الرسول ﷺ. وسماح رأيه ويروى أنه دعا بني عبد المطلب وقال لهم: (لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد ﷺ وما اتبعتم أمره فأتبعوه وأعينوه ترشدوا وما زالت قريش كافة عن رسول الله ﷺ حتى مات أبو طالب) (1) كان أبو طالب يتعمد بدين جده إبراهيم الخليل ﷺ الحنيف، وعندما بعث رسول الله ﷺ أصبح من السابقين الأوائل للإسلام، كتم إيمانه لحكمة اقتضتها ظروف المرحلة الأولى لبعثة النبي ﷺ فبعد وفاة جد النبي ﷺ تولى عمه أبو طالب ع كفالته حتى بلغ أشده.

**الدلائل والشواهد على إيمان أبي طالب ﷺ**  
هناك دلائل كثيرة تثبت إيمانه ولا ينكرها إلا من كان في قلبه مرض منها قول النبي ﷺ: (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، وأشار بالسبابة والوسطى منضمتين مرفوعتين) فإذا كان الأمر كذلك فجده عبد المطلب وعمه أبا طالب، اللذان قاما بتربيته وكفالته هما من أهم مصاديق هذا

(١) الفتاوى ج ١ ص ٧٥

ولم يذكر العباس كلمة التوحيد..

وهذه أبيات لأبي طالب تثبت إيمانه بدين محمد ﷺ.

والله لن يصلوا إليك بجمعهم

حتى أوسد في التراب دقيقتنا

فأنفذ لأمرك ما عليك مخافة

وإشرب بذاك وهر منك عيوننا

ودموقتي وزعمت أنك ناصحي

فلقد صدقت وكنت جد أميننا

وعرضت ديننا قد علمت بأنه

من خير أديان البرية ديننا

لولا الملامة أو حذارى سية

لوجدتني سمحا بذاك مبيتنا

كل ذلك يصح أن يكون دليلا قاطعا بإيمان

أبي طالب، إلا إن الدعاية الأموية المغرضة التي

ذهبت إلى حد الأمر بنسب علي بن أبي طالب

من على منبر الرسول ﷺ، ولعن ولديه سبطي

الرحمة الحسن والحسين ﷺ، فهل تأبى هذه

الزمرة الكافرة أن تنسب الكفر إلى مؤمن قريش

وتبث الدعايات على أنه مات كافرا حقدا وبغضا

لولد علي بن أبي طالب ﷺ الذي ناصبته العداة

وبالتالي من السهل واليسير عليها أن تنسب الكفر

إلى أبيه، وأنه قد مات ولم يؤمن، ولكن هيبات

للمس أن تغلبي بغريال.





## بعض من عطاء الإمام علي عليه السلام

كان علي عليه السلام يعني غريمه وفنوه كما وعى ديناه وآخرته وكان التوحيد جمدا لروحه الكبيرة فانيجست منه ينابيع الرسالة الحميدة، أبنائه قادة الإسلام دعاء المحبة والتعايش الإنساني فأينع نيت الدين وتدلّت أغصان الفالكف البشري على الأرض ليعي كل إنسان معنى وجوده، هذا بعض عطاء الإمام علي ع حيث رقد به الخلق فاستحق وسام الخلود.

لقد كان استشهاده ع بدء حياته كما قيل إن العظيم حياته بممانه، علي عليه السلام كله عطاء، لذلك بقى حيا ومن المعروف أن من أطاع الله حق طاعته يعيش حيا لا يموت.

لقد أجريت يا أبا الحسن كل ينابيعي حيا وجعلتني أخلق يا جنحتي في سماء الولاية الحميدة وأذنت لي بالولوج في مدينة الولاية العلوية فلا عجب إذا تقجرت فريحتي ببعض عطلاتك شعرا.

مكذا كان الإمام علي عليه السلام وما يزال وسيبقى محباب

اسمك محفور في قلبي و به حوّل البيت النبي  
ولأنت صلي في الأوتى والأخرى يا وجه الرب  
أنا فيك صرفت التوحيد يا حبل الله المتين  
وستبقى لثقتك روعي تنتظر اليوم اتوصونا  
أضداد الخلق بك احتارت من كان شقيا وسعيدا  
ويراك العابد بعضهم والبعض يراك المتوصونا

رحمة وعطاء يرفد الإنسان كلما ازدحمت ليلالي الأسمى والظلمة الروحي بأفانق الإنسانية ويقدهق بلعما لكل الجراح والمعدبات من جراء تمشي الظلم والتهم.

لقد كان جرح الإمام عليه السلام حيث سال ليعطفن ظمأ الحراب ويزيل كل آلام الصلاة لتشرق الحياة من جديد.

## حدث في هذا الشهر

# شهر رمضان

شهر رمضان هو شهر الله، وهو اشرف الشهور، شهر يفتح الله فيه أبواب السماء، وأبواب الجنان، وأبواب الرحمة، ويعلق فيه أبواب جهنم وبالإضافة لكونه شهرا كل أيامه هي أيام الله، ولياليه هي ليالي الله، وبالنظر لأهمية هذا الشهر عقائديا، ولاتصاله مباشرة بتغذية الروح وتقويم العقيدة في النفس البشرية، فإنه يتضمن مناسبات إسلامية عظيمة أهمها:

❖ في اليوم السادس منه، سنة ٢٠١ هـ: البيعة للإمام الرضا بولاية العهد.

❖ في اليوم العاشر منه، سنة ٢ قبل الهجرة: وفاة أم المؤمنين خديجة الكبرى عليها السلام.

❖ في اليوم الثاني عشر منه، سنة ١ هـ: المزاخاة بين المهاجرين والأنصار وبين النبي صلى الله عليه وآله والإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

❖ في اليوم الثالث عشر منه، سنة ٢ قبل الهجرة: وفاة أبي طالب عليه السلام عم النبي صلى الله عليه وآله ووالد أمير المؤمنين عليه السلام.

❖ في اليوم الرابع عشر منه، سنة ٦ هـ: خروج مسلم بن عقيل عليه السلام رسولا عن الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفة.

❖ في اليوم الخامس عشر منه، سنة ٢ هـ: مولد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام.

❖ في اليوم السابع عشر منه، سنة ٢ هـ: غزوة بدر الكبرى.

❖ في اليوم التاسع عشر منه، سنة ٤ هـ: جرح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بسيف اليعين عبد الرحمن بن ملجم المرادي، وهو ساجد يصلي الفجر في محرابه بجامع الكوفة.

❖ في اليوم العشرين منه، سنة ٨ هـ: فتح مكة المكرمة على يد الجيش الإسلامي بقيادة الرسول الكريم صلى الله عليه وآله.

❖ في اليوم الحادي والعشرين منه، سنة ٤٠ هـ: شهادة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام متأثرا بضربة أسقى الأشقياء.

❖ ١٩ - ٢١ - ٢٣ منه/ من كل سنة: ليالي القدر المباركة.





# إِطْلَالَةٌ..

## على مآثر خديجة الكبرى عليها السلام

إحقاق الحق ودحر الباطل، مُقيمة عليها السلام دعامة النصر المعنوي والمادي لرسول الله عليه السلام، فكان لا يخرج من منزله حتى يذكرها عليها السلام بفخر فيحسن من ثنائه عليها، ويقول لبعض زوجاته عليهن السلام (والله ما أبدتني الله خيراً منها، أمنت بي إذ كثر الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمتني الناس، وورزقتني منها الله أولاداً إذ حرمتني أولاد النساء).

تحملت السيدة الأُمَيَّةُ أعباء الأمة الإسلامية في سنين الحصار والتي عانى منها المسلمون أشد المعاناة، واقفة معه عليها السلام، فأنقذت كل ماتملك من أجل نصرة هذا الدين وميادته العليا، حتى جاء نصر الله والفتح ومزقت الضيقة التي كانت رمزاً لذلك الحصار المشؤوم، فبشرها عليها السلام ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب).

جزاء لها من البراري عز وجل وبشارة لها في الدنيا والآخرة، وقد نظمت العديد من القصائد في مدح سيدتنا ومولاتنا أم المؤمنين عليها السلام منها قول الشاعر:

بَيْتٌ خَوِيلَسْدٌ هُوَ الْمُكْرَمُ  
الْمَاجِدُ الْمُرِيدُ الْمُعْظَمُ

وهو بالضبط ما جاء واضحاً على لسان النبي عليه السلام عندما صرح بان الإسلام ما قام إلا بسيف علي عليه السلام وأموال خديجة عليها السلام، إضافة إلى ما كان ينتظر هذه السيدة الجليلة من دور لا يقل أهمية عن سابقه وهو الإنجاب لسيد الرسل عليه السلام لكي تستمر شجرة النبوة المثمرة بتلك السلسلة الطاهرة التي جاءت من السيدة خديجة وعبر ابنتها الطاهرة سيدة النساء الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام كوتر الرسالة وأم الأئمة الأطهار عليهم السلام. كل ذلك جعل أم المؤمنين الصديقة الأولى خديجة الكبرى تنال تلك المكانة السامية بين نساء المسلمين، وهي التي تغنت العفة والظهارة والأخلاق الرفيعة ومبادئ الدين وأصوله على يد نبينا الأكرم عليه السلام، حتى أصبحت بفخر سيدة من سيدات نساء الدنيا والآخرة، بذلت عليها السلام الغالي والنفس لنصرة النبي عليه السلام ودينه، فكانت الصابرة الرضية المحسنة المواسية للمصطفى عليه السلام، المعقدة بحنانها والمشاركة بإياه أجزائه والأمة في سنين نشر الدعوة الإسلامية.

حملت السيدة الجليلة نبي الله عليه السلام على حضونها، وفرشت طريقه يسج من محبك أهديها فأعانتها على التوائب من أجل

لم تكن سيدتنا  
أم المؤمنين خديجة  
الكبرى (سلام  
الله عليها) امرأة  
كسائر النساء،  
وهي التي كانت  
العناية الإلهية  
تعدها وتهيئها  
لتقيام بذلك الدور  
الكبير في الوقوف  
إلى جانب النبي  
الأكرم عليه السلام وتحمل  
الصعاب البالغة  
من أجل أن يشتد  
ساعد الدعوة  
الجديدة، لتقاوم  
كل تلك الضغوط  
والعراقيل  
التي سيضعها  
لاحقاً حلف  
الكفر والشرك  
والضلالة في وجه  
حامليها عليها السلام



## ليلة القدر.. ومعراج سيد الوصيين

إن لبعض الليالي فضيلة خاصة، حياها الله من لدنه كرامة وفضلاً، وافض على صيغة من عظمته وكبريائه، وحث عباده على عبادته فيها، ووعد عليها الأجر والثواب الجزيل، وخير ما اختار شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان<sup>(١)</sup>، وجعل فيه ليلة القدر وجعلها خيراً من ألف شهر، ووعد من صام نهاره وقام ليله بالعبادة والذكر بأفضل ما يعطى لعباده وأوليائه، ورد في الحديث عن الرسول الأكرم ﷺ: (أن أيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات)<sup>(٢)</sup>، وأنها الليلة التي تقسم فيها الأرزاق وتكتب فيها الآجال ويُفرق فيها كل أمر حكيم، ويكتب فيها وفد بيت الله الحرام<sup>(٣)</sup>، فنرى ما اختصت به هذه الليلة المباركة من دون ليالي السنة وكيف يراها أولوا العلم ﷺ بالتصميم عليها دون نظيراتها من باقي الليالي، وفيما ورد عن أمير المؤمنين ﷺ في فضلها: (فيه ليلة نزلت الملائكة فيها من السماء فتسلم على الصائمين والصائمات يباذن ربهم إلى مطلع الفجر، وهي ليلة القدر، صيام يومها أفضل من صيام ألف شهر والعمل فيها أفضل من العمل في ألف شهر)<sup>(٤)</sup>، وشاء الإله أن يزيد ويستكمل شرف هذه الليلة بعروج أفضل الخلق من بعد، رسوله الكريم إلى الملاء الأعلى، سيد الأوصياء، علي بن أبي طالب ﷺ، وماذا يُقال في رجل أثنى عليه الإله والرسول، ونزلت في حقه أكثر من ثلاثمائة آية من الذكر الحكيم، افتخرت به كل الفرق والمذاهب بانتمائها إليه، وأسبغت إليه كل فضيلة ومكرمة، فصار أسوة نادرة، وهدوة بريمة، لا يوجد الزمان بمثليها أبداً، ولطالما اجتهد أعداؤه على إطفاء نوره وكتمان فضائله وطمس آثاره بكل وسيلة، ولم يكتفوا بذلك حتى أمروا بسبّه ولعنه على منابر المسلمين، ولعقود من الزمن، بل وعاقبوا كل من أذاع له خبراً أو روى له رواية ومنقبة، فما زاده ذلك إلا رفعة وسموا وحلالاً وعظيمة، حتى ملأت منافي الخافقين، ونظم الشعراء فيها قصائدهم البليغة، انتسبت إليه أئمة المذاهب بفقههم، والزهاد بزهدهم، والعلماء بعلومهم والبلغاء ببلغاتهم، كل يقول إمامي علي، حتى قيل في نهج البلاغة انه: (دون كلام الخالق وهو قلام المخلوق)<sup>(٥)</sup>، لذا تجاذبت علماء البلاغة، وقد أولته أربابها ونهالت عليه بالشرح والتفسير، كان ﷺ مثلاً أعلى في الإتيان، يوجد بكل ما يملك تبتل رضا الياري، هذا مع العلم بأن ما يحصل عليه هو من ثمار كدّ يمينه وعرق جبينه وحصيلته العمل المضني والجهد الشاق، فحينما يروى عنه العمل بسقي التخليل لقوم من يهود المدينة، فكان يطوي جاعفاً ويشدّ على بطنه حجراً، ثم يتصدّق بأجرته على الفقراء، يقول الشعبي: (كان عليّ أسخى الناس، ما قال لا لسائل قط)، وكما قال الشاعر الفرزدق:

ما قال لا قط إلا في تشهده لولا التشهد كانت لأوّه نعم

اتفقت الأمة على تصديه خليفة للمسلمين، وما زادته بذلك شرفاً، حكم فبأد عدله أرجاء البلاد الإسلامية، أخذاً لكل ذي حقّ حقه، لم يظلم أحد في حكمته، ولم يهان مظلوماً يحضرته. لم يكن زاده من الدنيا إلا خبز الشعير وأداما واحداً فقط، ما زاد عليه أبداً، لم تغرّه الدنيا بغيرورها، ولم تستجود عليه بمفاتيحها، وقد أجمع المفسرون<sup>(٦)</sup>، (حينما كانت تجبى إليه الأموال من شرق الأرض وغربها، ويجمع في بيت المال الكثير من الذهب والفضة)، أنه لم يملك إلا أربعة دراهم، فتصدّق بها جميعاً، درهم في الليل، والآخر بالنهار، وواحد في السر، والرابع علانية، هانزل الله تعاليّ فيه: (الَّذِينَ يَتَّقُونَ أَهْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)<sup>(٧)</sup>

(١) سورة البقرة، آية ١٨٥

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة للشيخ الصدوق، ص ١٠٨ ح ١٠١

(٣) لصبر السابق، ص ١٠٠، ح ٨٦

(٤) نفس المصدر ص ١٠٨، ح ١٠١

(٥) شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد المعتزلي، المجلد الأول ص ١٤٠-١٤١

(٦) نفس المصدر السابق

(٧) سورة البقرة، آية ٢٧٨، وشرح النهج للمعتزلي

لها من الجنة بيت من قصب  
لا ضحك فيه ولا أي نصيب

وهذه صورة لفتح الخبر

عن النبي المصطفى الطاهر

كرمها الله بعزير من الحفاوة والتكريم والتعظيم، فبنى لها في الفردوس الأعلى بيتاً تقديراً لجهادها الفذ.

فقال عنها رسول الله ﷺ: ((خير نساء العالمين مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد))<sup>(٨)</sup>.

لم يكن رحيلها ينسي أحضانها من الأئمة الأطهار ﷺ مناقبها وذكرها فكانت ﷺ موضع فخرهم فتباهى بها (الحسين) ﷺ في صعيد كربلاء أمام غطارسة الكوفيين قائلاً: (هل تعلمون أن جدتي خديجة أول نساء هذه الأمة إسلاماً)<sup>(٩)</sup>، كما كان لها نصيب عند ابنتها فاطمة في موضع المباهاة والتفخر فقالت ﷺ: (أنا ابنة خديجة الكبرى)<sup>(١٠)</sup>

وكان تكتب الزيارات نصيباً من ذكرها ﷺ فتني زيارة ابي عبدالله ﷺ ذكرت في قوله: (السلام عليك يا بن فاطمة الزهراء، السلام عليك يا بن خديجة الكبرى).

تمكنت أن تحشد للرسول راحتها ومالها وحياتها فقرر النبي عينا في ترحاله إلى الأفق البعيد ولم يكن كتابها هذا وسخاؤها إلا بمحض إرادتها أقبلت عليه مختارة فنالت تقدير السماء عندما كسرت طوق قريش.

وتحن اليوم إذ نكتب عن هذه السيدة الجليلة بمناسبة وفاتها التي تصادف في اليوم العاشر من شهر رمضان للسنة الثالثة قبل الهجرة النبوية الشريفة نقر بأن الأمانل تعجز عن كتابة سيرتها العطرة الفواحة، التي جعلتها تصيح بحق من خير نساء الدنيا.

المصادر:

- ١ الإصمبة ٢٧٥، وأسد الغابة ٥٢٩:٥.
- ٢ التمشد فتاوى الخوفا الواسع، وقيل جومر ملويز مجوف - النهاية (وقال الجومري): القصب ثلث من جوهرا)
- ٣ الصوت والضجيج.
- ٤ القصب الثعب
- ٥ بحار الأنوار ٧١٦٠ - الحديث ١٢ تاريخ اليعتوبي ٢٢٠٢
- ٦ حياة السيدة خديجة ﷺ ص ٢١ لسقر شريف القرشي
- ٧ مستدرك الحاكم ١٧٥:٣ تاريخ بغداد ٤١٦:٩، الحديث ٥٠٠٨.
- ٨ الإرشاد ١٧٠، بحار الأنوار ٥٠٠:٤٤، الطهوب ١٤٦
- ٩ الأنوار الساطعة في خديجة ٤ - ٣٦٦، نقلا عن مصنف ابن سنان ٨٠.



# شهر رمضان

## قرآن يتلى وذنوب تمحى



يحتبر شهر رمضان المبارك، شهر الإعداد الروحي للإنسان، فهو شهر البركة والخضرة والرحمة، وشهر التوبة والإنابة إلى الله تعالى، وقبل هذا هو شهر القرآن والاستخفاف والدعاء والعبادة والطاعة والوأساة والصبر وشهر الحثق من النار، وشهر الفوز يا لجنة.

شهر رمضان ليس كبقية الشهور، أيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، الشياطين فيه مفلوكة محبوسة، ويزيد الله فيه الأزراق ويكتب الأجال ويختار وقد اتحاج إلى بيته الحرام.

شهر أوله رحمة، وأوسطه مخضرة، وآخره عتق من النار، العمل فيه مضاعف، والدعاء فيه مستجاب، والنوم فيه عبادة والنفس فيه تسبيح، التحسنات فيه مقبولة، والسيئات فيه مغفورة، وقراءة آية فيه تعدل ختم القرآن في غيره، إنه سيد الشهور ونو أردنا أن نذكر جميع صفات وفضائل شهر رمضان والتي وردت عن أئمة أهل البيت المعصومين عليهم السلام لنتال بنا المقام.

وفي هذا الشهر أيضا قد نزلت الكتب السماوية

## من فضائل القرآن

مَا هُوَ بِضَاءٍ وَرُحْمَةٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿١٧٤﴾ وقال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي آمَنُوا مَدَىٰ وَبِضَاءٍ﴾ ﴿١٧٥﴾

- أنه حسم أكثر الخلاف بين اليهود والنصارى في كثير من مسائلهم وتاريخهم وأخبارهم: كاختلافهم في عيسى وأمه **عليها السلام**، واختلافهم في كثير من أنبيائهم، قال الله تعالى: (إِنَّ مَذَى الْقُرْآنِ لِيُخْصَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ \* وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرُحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ) ﴿١٧٤﴾، فأهل الكتاب لو كانوا يعملون لأخيلوا تاريخهم وأخبار ما يشبههم من هذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ﴿١٧٥﴾

لكن كيف يفعل ذلك أهل الكتاب، وكثير من المسلمين قد زهدوا في كتابهم، وتبعوا اليهود والنصارى حتى الشدة بالخذة **عليها السلام**

فالمؤمن بهذا الكتاب يملك من أخيل الصدق ما لا يملك اليهود والنصارى عن دينهم الذي زورت كثير من حقايقه

وأخباره على أيدي أخيل النصارى، ورميان الكذب - أن القرآن العظيم حوى كثيرا من علوم الدنيا تصريحا، أو تلجحا، أو إشارة، أو إيماء، ولا يزال البحث العلمي في علوم الإنسان، والحيوان، والنبات، والسموم، والأرض، والبحار، والفضاء، والأفلاك، والطولع الكونية والأرضية يتوصل إلى معلومات حديثة مهمة،

إن القرآن الكريم هو ذلك الثقل الأخر الذي خلفه رسول الله **عليه السلام** في الأمة إلى جنب العروة الطاهرة **عليها السلام**، وحرص منذ بزوغ فجر الإسلام على تبليغ آياته وأحكامه، وبيان فضائله العظيمة التي لا تعد ولا تحصى، ومن تلك الفضائل:

- أنه هدى، وصف هذا القرآن بأنه (هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) ﴿١٧٤﴾ أي: يهتدون بآياته ومعانيه: حتى يخرجهم من ظلمات الشرك والجهل والذنوب إلى نور التوحيد والعلم والطاعة، يهتدون به فيما يعود عليهم بالصالح في دنياهم وأخراهم كما قال الله سبحانه: (إِنَّ مَذَى الْقُرْآنِ لِيُخْصَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ \* وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرُحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ) ﴿١٧٤﴾، فإهل الكتاب لو كانوا يعملون لأخيلوا تاريخهم وأخبار ما يشبههم من هذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ﴿١٧٥﴾

- أن عبره أعظم العبر، ومواعظه أبغ لتواعظ، وقصصه أحسن القصص، كما في قول الله تعالى: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا نَوْخِيْنَا إِلَيْكَ مَذَى الْقُرْآنِ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قِبَلِهِ ذُنُوبًا لَّغَافِلِينَ) ﴿١٧٥﴾

- أنه ضياء: كما في قوله سبحانه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبِضَاءٌ نَّارٌ فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرُحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ) ﴿١٧٤﴾

ضياء للصدور من الشبه والشكوك والريب والأمراض التي تفلك بالظلم والأبدان، ولكن هذا الضياء لا ينفع به إلا للمؤمنين كما في قول الله تعالى: (وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ





على الأنبياء ﷺ من أجل هداية البشر، ونقلهم من الظلمات إلى النور، ففي أول ليلة منه نزلت صحف إبراهيم ﷺ، والتوراة لست مضين منه، والإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت منه، والزبور لثماني عشرة منه، وأما القرآن فقد أنزل في ليلة القدر التي اختارها الله تعالى من بين الليالي، في شهر هو أفضل الشهور، وبين منزلتها وفضلها في القرآن الكريم وخص بها هذه الأمة، لذا ينبغي الاستفادة من هذا الشهر في التبليغ وإرشاد الناس وهدايتهم إلى معالم الإسلام وأحكامه فإن الملاحظ هو إقبال الجميع على العبادة والطاعة، وتفتح القلوب لقبول الموعدة، والتي تأتي في مقدمتها قراءة القرآن الكريم والتدبر والتفكير في آياته من أفضل تلك العبادات والطاعات .

## لماذا أنزل القرآن الكريم



إن الهدف الأعظم من إنزال القرآن الكريم إلى الناس هو فهم معانيه، وتدبر آياته، ثم العمل بما فيه كما قال الله تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) وقال تعالى: (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيهِ لَكُم مِّنْ ذِكْرٍ لَّكُلِّ قَوْمٍ وَلِيُذَكِّرُوا الَّذِينَ لَا يُذَكِّرُونَ) وقال سبحانه: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) وقال تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالًا) وقال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا تَدْبِيرَ الْعَبْدِ لآيَاتِهِ عَظِيمٍ انْتِفَاعَهُ بِهِ، وَزَادَ خَشْوَعَهُ وَإِيمَانَهُ.

ولذا كان النبي أشجع الناس وأخشاهم وأتقاهم؛ لأنه أكثرهم تدبراً لكلام الله تعالى. قال ابن مسعود: ( قال لي رسول الله: (اقرأ علي القرآن) فقلت: يا رسول الله، اقرأ عليك وعليك أنزل. قال: (إني أشتهي أن أسمع من غيري)، قال: فقراءت النساء، حتى إذا بلغت (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) رفعت رأسي، أو غمزني رجل إلى جنبي فرفعت رأسي. فرأيت دموعه تسيل )<sup>(١)</sup>.

ولا شك في أن تدبر القرآن والانتفاع به يقود إلى الزهد في الدنيا، والرغبة في الآخرة، فكم اهتدى بهذا القرآن من أناس كانوا من الأشقياء؛ نقلهم القرآن من الشقاء إلى السعادة، ومن الضلال إلى الهدى، ومن النار إلى الجنة. وكم من قوم نأوتوا رسول الله وناصبوه العداوة، وأعلموا حربه؛ سمعوا هذا القرآن فما لبثوا إلا يسيراً حتى دخلوا في دين الله أفواجا، ثم من أتى بعدهم كان فيهم من كان كذلك، وأخبارهم في ذلك كثيرة مشهورة.

(١) المصنف: ج ٨، ص ١٤٢.

## شهر رمضان ربيع القرآن

شهر رمضان المبارك هو ربيع القرآن، فعن أبي جعفر عليه السلام قال: (لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان)، وسمي شهر رمضان ربيع القرآن، وشبهه بربيع الأزمنة (لنمو أجر التلاوة وتواب القراءة فيه زيادة على غيره من الشهور، كنمو الساعات والأشجار والإيمان)<sup>(١)</sup>.

ومن هنا أصبح لزاماً على كل مسلم في هذا الشهر أن يجدد عهده بالقرآن العظيم، قراءةً وفهماً وتدبراً، وعملاً وتشواً بين الناس ودعوةً إليه، امتثالاً لأمر الله تعالى، وتأسياً بنبيه الأكرم محمد ﷺ وأهل بيته الأئمة الأطهار عليهم السلام.

ويمكن أن نرحم ذلك من خلال الاهتمام بعقد ندوات، ومؤتمرات وحلقات وهيئات حول القرآن الكريم، وإقامة المحافل القرآنية ودورات تعليم القرآن الكريم، وبيان تيسيره، من أهم مصاديق الاهتمام بالقرآن هو السعي لنشره ثقافةً وفكراً ومنهجاً بين الناس المسلمين وغيرهم، فإن القرآن نزل لهداية المسلمين وغيرهم بنص القرآن نفسه حيث قال سبحانه: (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم)<sup>(٢)</sup>، وقال تعالى: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس)<sup>(٣)</sup>.

ذكرها القرآن قبل قرون طويلة؛ مما جعل كثيراً من الباحثين الكفار يؤمنون ويهتدون، وقد قال الله تعالى: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ) وقال سبحانه: (مَا فَزَعْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) وقال سبحانه: (كُلُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْبَشَرُ لِصِلَاحِ حَالِهِمْ وَمَعَادِهِمْ مَوْجُودٌ فِي الْقُرْآنِ كَمَا دَلَّتْ عَلَى ذَلِكَ هَاتَانِ الْآيَاتَانِ. ولا يعني ذلك الاكتفاء به عن السنة النبوية؛ لأن من اتبع القرآن، وعمل بما فيه لا يد أن يأخذ السنة ويعمل بما فيها؛ ذلك أن القرآن أحال على السنة في كثير من المواضع كما في قول الله تعالى: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا) وقال سبحانه: (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) وبين سبحانه وتعالى أن من أحبه فلا بد أن يتبع رسوله كما في قوله سبحانه: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) وإتباع الرسول ممتثل في الأخذ بسنته، والعمل بما فيها.

- يتميز القرآن بميزة تظهر لكل أحد وهي: سهولة لفظه، ووضوح معناه، كما قال الله تعالى: (وَلَقَدْ يُسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ) المصدر: تفسير ابن كثير ج ٢، ص ٢٥٦-٢٥٧، ج ٣، ص ٧٩٥.

(١) شرح أصول الكلاخ ج ١١، ص ٧٥.

(٢) الإسراء: ٩.

(٣) البقرة: ١٨٥.



# منهج التدبر في القرآن الكريم

## الحلقة الأولى

# طريقة التدبر

يأتي موضوع القائل أو التدبر في القرآن من أهم الركائز المعول عليها في فهم الكتاب العزيز وعلم التفسير ماذا؟ الجواب يكمن في أهمية القرآن نفسه فهو القل الأكر وكلام الله تعالى والمعجزة الخالدة، لربيع القلوب وأحسن الحديث<sup>(١)</sup> كما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام بأنه لا تتحضى عجائبه ولا تحصي غرائبه، ولا يزيد من الدهور إلا رونقا ونائفاً. ولذلك فإن فهم القرآن والقائل في معانيه يعد في طبيعة العلوم الإسلامية التي يجب التعامل معها وتوليها كل الاهتمام بالدرس والتدريس والمطالعة وغير ذلك، وقد تصدى علماء الإسلام لهذه المهمة الخطيرة (وهي علم التفسير) وأولوها كل الرعاية منذ صدر الإسلام، وأجمع العلماء على أن هذا العلم قد انحصر في رجلين في القرن الأول الهجري هما من شيدا دعائمه الأساسية ووضعنا لبنته الأولى وهما، الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وحي الأمة عبد الله بن عباس، وأن كل من جاء بعدهما فهو تلميذ لهما أخذ عنهما مع العلم بأن ابن عباس كان من تلامذة الإمام علي عليه السلام، إلا أن النز التليل منهم أولى اهتماما بهذا الموضوع (التدبر)، فلم نجد كتابا أو أبحاثا تسلط الضوء عليه إلا القليل مع أن أول من حث ورغب في تدبر القرآن هو الله

وأوضح سبحانه هنا الهدف والعل من تنزيل الكتاب ومي الفهم والتدبر في آياته والذي يعبر الطريق للمهد للعمل بما جاء فيه ومن الواضح أنه لا يمكننا تطبيق مناهج القرآن وأفكاره إلا بالتفهم العميق والشامل وأنه أسلوب الأمل للبراء الواعية والتي تمكن بواسطتها من استنباط المبادئ والقيم السماوية لتفويج اعوجاج الملوك الأخلاقي ومعالجة المشاكل الفردية والاجتماعية، ثم بعد ذلك يأتي دور القائل الأصغر وهم أهل بيت العصمة عليهم السلام للتأكيد على خلو هذا الموضوع وأهميته ولا عجب في ذلك فهما (القرآن والعرة) لن يشرقا حتى يردا على الرسول صلى الله عليه وسلم الحوض، فقد ورد في الحديث: (من أراد علم الأولين والآخرين فليثور القرآن) والتشوير بمعنى التقدير والفحص<sup>(٢)</sup>، (ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه)<sup>(٣)</sup>، وعن الإمام الصادق عليه السلام في تفسيره (ورتل القرآن ترتيلا)<sup>(٤)</sup> قال: فف عند وعده ووعيدته، وتفكر في أمثاله ومواعظه، وأخيرا فالمسبيل الوحيد للفهم القرآني هو الشامل والتفكر والمطريق الأوحد للعمل وتطبيق مفاهيمه على جوانب الحياة ونرى الذين لا يتدبرونه بعيدين كل البعد عن مبادئه ومعطياته من حيث لا يعلمون. (منهج التدبر)

وأما طريقة التدبر والخطوات التي يجب إتباعها للحصول على أفضل النتائج فهي ترتكز على أسلوب طرح التساؤلات العديدة فالبحث يرتكز أولا على الكلمة باعتبارها المكون الأساسي للجملة ومفردة من مفردات الآية، ومن الممكن تصنيف التساؤلات إلى خمسة أقسام، ومستثمر المجلة بتقديم هذه الأبحاث بصورة متوالية في الأعداد القادمة بإذن الله تعالى.

(١) - نهج البلاغة ص ٨٦ و ١٨٧

(٢) - سورة محمد آية ٦٤

(٣) - تفسير الميزان ج ٥ ص ١٦٧ الطبعة الأولى دار إحياء التراث العربي

(٤) - سورة ص آية ٢٩

(٥) - ميزان الحكمة المجلد ٨، الحديث ١٦١٤٩

(٦) - بشار الأنور ج ٩٢ ص ٢٦١

(٧) - سورة المزمل آية ٤



## أيها الصائم.. وقتك في شهر رمضان

جاءت شرائع الإسلام لتفبين الإنسان على ترتيب وقته وإحسان استغلاله، وذلك بالتوازن بين حاجاته الحياتية وللعيشية من جانب، وحاجاته الروحية والعبادية من جانب آخر. وقد حث الإسلام المؤمن على استثمار وقته وإعماله بالخير والعمل الصالح، ولا سيما ونحن في شهر رمضان، شهر عظم الله أوقاته، ففيه السوق قائمة، والريح الوفير، فهو من أفضل الشهور وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، فحري بكل مسلم أن يحسن استغلال لحظات هذا الشهر العظيم؛ حتى ينال جزاءه.

ها هي الأيام تمر من السحاب، فيبادر باستغلال شهر رمضان، فكثير من الناس تراهم يضيعون الساعات الطويلة في السهر الذي لا يفيد وربما يضر، بل فإنه ينبغي أن نحسن الاستعداد لهذا الشهر بإحياء أيامه ولياليه بالطاعات ولتأجأة وتلاوة القرآن وتعظيم شعائر الله فيه واحترامه وإشاعة أجواء الفضيلة والخلق الإسلامي الرفيع والآداب الإسلامية العالية واجتناب كل مظالم التجاوز على حرمة شهر الله انطلاقاً من المسؤولية الشرعية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ومن شبابنا من يُكثر الجلوس في مجالس اللهو والمسامي والكازينوهات، فتجدهم يجتمعون في سهرات دورية، يتبادلون فيها الأحاديث، وربما كثر في مجالسهم اللغو والهزل والضحك، بل ربما وقفوا في الغيبة والنميمة، وقول الزور... ونحوه وهذا كله لا يلبق بالشباب المسلم الذي تشن جوارحه في كل مكان، وفي هذا الشهر على وجه الخصوص.

وأما الوقوف أمام القنوات الفضائية، فحدث ولا حرج، حيث يشهد شهر رمضان بث برامج إعلامية فاسدة لبعض الفضائيات المدعومة لاستهداف الأوس الإسلامية في الوقت الذي لا تشهده في باقي أيام السنة، وكانهم يعتمدون طمس الأثر الإيماني الذي يغلف قلوب المسلمين خلال نهار رمضان، قال تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا مَهْزُؤًا وَهُوَ أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) الشَّعْرَاءُ: ٢١. وفعلًا هذا حال القنوات الفضائية التي تعتمد زرع السموم في شهر رمضان المبارك.

فالكثير من العوائل المسلمة يجلسون أمام قنوات القنوات التلفزيونية الساعات الطويلة لمشاهدة البرامج والمسلسلات والمسلسلات والفولكلور الرمضانية، والتي فيها من طمس معالم ديننا الكثير، وظهور التمسك فيها وقد تعرين من الحياء بل من الدين، بل يجب إحياء ليالي هذا الشهر بالصيام والقيام وتلاوة القرآن وصلوة الأجر. ليست الصورة كلها سوداء، فإذ ظهر الآن الإعلام الإسلامي الموجه والهادي الذي نستطيع الانتفاع به في رمضان وغير رمضان، فهناك قنوات كلها إسلامية وقنوات تبنى بتربية الفرد والأسرة نستطيع متابعتها بلا قلق.



## من أمثال العرب

"القصة فيها إن"

يعني هذا المثل أن في الأمر فحاً يجب التنبيه له، وأخذ الحيطة والحذر، حتى لا نقع فيه. أما هائل هذه العبارة التي ذهبت مثلاً، فهو الشاعر أبو الطيب المتنبي (٩١٥-٩٦٥م)، وتفضيل الأمر أن هذا الشاعر لم يكن يمدح إلا الأمراء العرب من أمثال سيف الدولة الحمداني في حلب، ويدر بن عمارة في طبرية، وأما مدحه لكافور الإخشيدى الرنجي، فقد كان استثناءً ما لبث أن ندم عليه.

نقم البيهقيون على المتنبي بسبب حُجبه مدائحه عنهم، فأرلوا استدراجه، فطلبوا إلى وزيرهم ابن العمير أن يكتب، بخط يده، رسالة إلى المتنبي، يستقدمه فيها إلى دار السلطنة لتكريمه. لكن ابن العمير أحس أن وراء هذه الرسالة فحاً ينصبه السلطان للإيقاع بالمتنبي. وثأ كان الوزير الكاتب ابن العمير صديقاً لهذا الشاعر، فقد أراد تنبيهه من هذا الشرك المنسوب له. فكتب، في آخر الرسالة: "فأقبل علينا نكرمك إن شاء الله". لكن ابن العمير جعل "السكون" في "إن" شبيهاً بالشدّة. فلمّا قرأ المتنبي الرسالة، قرأ كلمة "إن" بدلاً من "إن"، فانتبه، بدكائه، لإشارة صديقه، وتذكر الآية القرآنية التي يحذر فيها الله تعالى نبيه موسى (عليه السلام) بلسان رجل مؤمن من آل فرعون: "أوجاه رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى إن لئلاً يأتيمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين" (القصص: ٢٠).

عندها، قال المتنبي: "القصة فيها إن". وذهب القول، من يومه، مثلاً.

## من نوادر العرب

### قاضي الحمير

يحكى أن رجلاً دخل سوق النخاسين بالكوفة فتعد إلى نخاس فقال: يا نخاس، أطلب لي حماراً لا بالصغير المحقّر، ولا بالكبير للمشهر، إن أقلت علفه صبر، وإن أكثرت علفه شكّر، لا يدخل تحت البولي، ولا يزاحم السواري، إذا خلا في الطريق تدفق، وإذا كثر الزحام ترقق.  
فقال له النخاس بعد أن نظر إليه ساعة: دعني. إذا مسخ الله القاضي حماراً اشترقه لك!

### منقذ الحجاج

يروى أن الحجاج بن يوسف الثقفي قد غرق ذات يوم بينما كان يسبح فاخرجه رجل وهو لا يعرفه فعندما خرج الحجاج قال له اطلب ما تشاء فقال له الرجل ومن أنت حتى تحقّق لي ما أريد فاخبره أنه الحجاج فضرب الرجل إحدى يديه بالأخرى ومز رأسه وقال: طلبي أنتي أمالك بالله أن لا تخبر أحداً أنني أنذتك.

## من بلاغة القرآن الكريم

{لَمَّا نُرِيَدُ اللّٰهَ لِنُذَمِّعَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَفَلَّ التَّيْبَتِ وَيَطْهَرِكُمْ نَطْهَرًا} (الأحزاب: ٢٢).

إن هذه الآية الكريمة تؤكد على حبّ الله تعالى لأهل البيت (عليهم السلام)، وتطهيرهم من كل دنس ورجس، وقد عبّر القرآن الكريم عن مذهب العنيتين بعدة مؤكّدات وأساليب تعبير توضيحية منها: إن (لَمَّا): حرف مطبّه بالفعل يعيد التأكيد. يريد الله: ذكر الإرادة الإلهية مع التصريح بلفظ الجلالة. لَمَّا: تعيد الرجس: ليطهروا وينزه (يبعد عن التمايح). عنكم: مخاطبة الله لأهل البيت تكريماً وتعظيماً. أهل البيت: تداءم الله إينالاً في التكرير. ويطهركم: تكرار التأكيد على التطهير المستعاد من إذهاب الرجس المتقدم ذكره تطهيراً: مفعول مطلق يعيد تأكيد الفعل. وبعد، فتحن لا تحسب أن ثمة عبارة في مجمل اللسان العربي، تزخر بهذا المصدر من البيان والتوضيح والتأكيد.



## من عيون الشعر

الشاعر حسان بن ثابت الأنصاري

يسأديهم يسوم الخديير ذبيهم  
 يخم وأسمع بالرسول مناديا  
 فقال: فمن سؤالاكم ونبيكم؟  
 فقالوا ولم يبدا هناك التعاميا  
 : إلهسك مسؤلنا وأذنت ذبيمتنا  
 ولم تلق منا في الولاية عاصيا  
 فقال له: قم يا علي؟ فداني  
 رضىتك من بعدي إماما وهاديا  
 فمن كنت مسؤلاه فهنا ونيه  
 فكونوا له أتباع صدق مواليا  
 هناك دعوا اللهم؟ وال ونيه  
 وكن لثدي عبدا عليا معاديا

قال ﷺ كما روي عنه: "محمد أفصح الناس بيَّذاً أني من فريش" إن كلمة بيَّذاً هي اسم استثناء بمعنى "غير"، ولا يُمتنى بها إلا في الاستثناء المنشع، مثل: علي شجاع، بيَّذاً أنه يكره سفك الدماء إلا بحثها أي بالرغم من شجاعته، فهو يكره سفك الدماء وبالعودة إلى الحديث الشريف نرى أن ظاهره (بالرغم من أنني من فريش، فأنا أفصح الناس) يفيد أن أهل فريش لم يكونوا فصحاء. وهذا مخالف للواقع، لأن قبيلة فريش كانت أفصح القبائل، وبلهجتها نزل القرآن الكريم. نستنتج مما تقدم أن الرسول ﷺ قد استعمل كلمة بيَّذاً التي تعني "غير" بعكس معناها الأصلي، أي: "يما"، ليصبح التغيير: "يما أنني من فريش، فأنا أفصح الناس" ويسمى هذا الأسلوب في البيان العربي، مجازاً مرسلًا، أي: استعمال المفردة بعكس معناها الذي وضعه لها اللغويون. وإذا، فقد دلت الرسول ﷺ بطريقة عملية، عن توسل المجاز المرسل، على أنه أفصح الناس ﷺ.

## فائدة إعرابية

اللام الفارقة، هي اللام التي تدخل على خبر المبتدأ، في مثل قولنا: "إن حبيب مجتهد"، وإن هنا، مخففة من "إن"، وهي مهملة أي لا تنصب كلمة "حبيب" فتبقى هذه الكلمة مرفوعة على الابتداء، وكلمة "مجتهد" خبره. وقد سميت هذه اللام "فارقة" للتفرقة بين "إن" هنا في أمثال (أي المخففة من إن)، وبين "إن" النافية التي تعمل عمل (ليس)، في مثل قولنا: "إن حبيب مجتهد"، حتى لا يقع اللبس.

## أخطاء شائعة

جاء في معجم مقاييس اللغة: العين والدال والهميم من أصل واحد يدل على فقدان الشيء ودعايه، وعدم فلان الشيء إذا فقد، وأعمته الله تعالى كذا، أي أفاته، والعديم الذي لا مال له.

وجاء في اللسان: أي لسان العرب لابن منظور: رجل عديم: لا عقل له فالعديم هو الذي لا يملك للال وهو الفقير من آدم أي افتقر. وقد حمل معنى هذه اللفظة من المعنى المتأدي إلى اللغوي.

يقولون: انكسر العيش  
 والصواب: تكسر العيش

جاء في جمهرة اللغة: الكسر ضد الصفو، كسر لثاء يكثر كسراً وكسوراً وكسرة، والما أكثر وكسر، ومن أمثالهم: خذ ما صفا ودع ما كبر فكسر النجم إذا هوى، وكذلك انكسرت الخيل عليهم إذا احتمهم، وجاء في اللسان: كسر عيش فلان وتكسرت معيشته.

يقولون: انسحب الضريق من الثبارة  
 والصواب: خرج الضريق من الثبارة

يقول ابن منظور في لسان العرب: السحب: جرز الشيء على وجه الأرض كالثوب وغيره... ورجل مسحيان: أي جراف يجرف كل ما مر به.

ولم يرد في المعجم الفعل انسحب بمعنى تهشم أو تكص أو ترك، وذكر صاحب معجم الخطأ والصواب: يخطئ أحمد دغر ومهدي جار الله من يقول: انسحب الجيش بحجة عدم ورود الفعل في كلام العرب بمعنى تهشم أو تكص.

في حين أنه أيد المعجم الوسيط في استعمال الكلمة بمعنى تهشم.

يقولون: هذا الكتاب عديم الفائدة  
 والصواب: هذا الكتاب معلوم الفائدة



## شذرات من جامع السعادات

### المراء والجدال والخصومة

لراء هو اللعن في كلام الآخرين لإظهار خلل فيه، من أجل تحقيره وإهانته، وإظهار الكياسة والنفوق عليه، والجدال: هو مراء يتعلق بإظهار للمسائل الاعتقادية وتقريرها، والخصومة: هي اللجاج في الكلام لاستيفاء مال أو حق مقصود، وهذه تكون تولد ابتداء وتولد اعتراضاً، أما للراء فإنه لا يكون إلا اعتراضاً على كلام سيق، فالراء يعد أحد أشكال الأذى ونشأته من العداوة أو الحمس. أما الجدال والخصومة فربما يكونان عن عداوة أو حمس أو غير ذلك.

ولذلك فإن الجدال إن تعلق بالثبات إحدى المشائر الحقة وكان الغرض منه الإرشاد والهداية، ولم يكن الخصم ليوذ عنوداً فهو الجدال بالأحسن الذي أمر الله به في كتابه الكريم **وَجَاهِلِهِم بِاللّٰتِي مِي أَحْسَنُ** (النحل: ١٢٥)، وهو معتدح ويعد من الثبات على الإيمان الذي هو من نتائج قوة المعرفة وكبر النفس، قال الله سبحانه:

**وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** (المائدة: ٤٦)

وأما غير ذلك من الجدال فهو مذموم كونه من مقتضيات العصبية وحب العلية، فهكون من الرذائل التي تفرزها الموه العصبية أو الشهوية في الإنسان، وربما أورت شكوكاً وشبهات تضعف المشيدة الحقة، ولذا نهى الله سبحانه عنه وذم عليه، فنقل:

**وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ** (الحج: ٨). وقال: **وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ** (الأنعام: ٦٨).

وكذلك فإن الخصومة إن كانت من أجل ما يتوقف عليه استيفاء مال أو حق ثابت، فهي معدومة ومعدودة في الفضائل، وإن كانت بالباطل، فهي مذمومة ومعدودة من الرذائل.

تتخصر الخصومة الجائزة بمخاصمة المظلوم الذي يطلب حقه وينصر حجه بطريق الشرع من غير قصد عناد وإيذاء، مع الاقتصار على قدر الحاجة في الخصومة من دون أن يتكلم بالكلام الزائد ولا بالكلمات المؤذية، وفعله هذا ليس محرماً وإن كان الأول تركه ما وجد إليه سبيلاً، إذ ضبط اللسان في الخصومة على حد الاعتدال معتد أو ممتسراً، لأنها توغر الصدر، وتهيج الغضب، وإذ هاج الغضب ذهب لتقارع فيه من

## الإمام علي عليه السلام وعدالته مع خصمه

كان الإمام علي عليه السلام يأبى الترفع على رعاياه في المخاصمة والمقاضاة بل وكان يسعى إلى التضاضة إذا استوجب الأمر ذلك لما أشيع فيه من روح القسط والعدالة. من ذلك أنه وجد درعه عند عريبي مسيحي من عامة الناس، فأقبل به إلى أحد التضاضة، اسمه شريح ليخاصمه ويقاضيه. وما مثلاً أمام القاضي قال الإمام علي عليه السلام: **إنها درعي ولم أبع ولم أهب** فسال القاضي الرجل للمسيحي: **ما تقول فيما يقول أمير المؤمنين؟** فقال النصراني: **ما الدرع إلا درعي وما أمير المؤمنين عندي بكاذب**. وهنا التقى القاضي شريح إلى علي يسأله: **هل من بينة تشهد على أن هذه الدرع لك؟** فضحك علي وقال: **أصاب، شريح، مالي بينة** فتضى شريح بالدرع للرجل المسيحي، فأخذها ومضى، وأمير المؤمنين ينظر إليه. **إلا أن الرجل لم يخط خطوات قلائل حتى عاد يقول: أما أنا فأشهد أن هذه أخلاق الأنبياء** - أمير المؤمنين يدينني إلى قاضي يقضي عليه **أردف قلائل: الدرع والله درعك يا أمير المؤمنين وقد كنت كاذباً فيما ادعيت**. وبعد مرور مدة على ما حدث، شهد الناس هذا الرجل وهو من أصدق الجنود وأشد الأبطال يأسا وبلاءً مع الإمام علي عليه السلام في قتاله ضد الخوارج يوم النهروان.

المصدر: الإمام علي صوت العدالة الانسانية ص ٦٢.





# ومضات

## أوثق عرى الإيمان

الحُبُّ هو أوثق عرى الإيمان وهو الذي تبنى عليه العلاقة المقدسة بين العبد وربه.. ولا ينشد هذا الحب في القلب إلا بعد تحمسار جميع (الحجب) في النفس، ولا تمنح هذه الجوهرة - الأعلى في عالم الوجود - إلا للنفوس التي أحرزت أعلى درجات القابلية لتلقي هذه الجوهرة النفيسة.. وإن هذا الحب يعد اكتمال مقدماته، يستشعره القلب بين الفترة والفترة، فيكون بمثابة النور الذي يستضيء به الإنسان ليهتدي إلى طريق الحق.. ويستمر العبد في سيره الكاملي - بمعونة الحق - إلى أن يمتصب ذلك الحب جميع (توكان) القلب، فلا حب إلا لله أو لمن له فيه نصيب.. ولو أمضى العبد كل حياته - بالمجاهدة للضنية - ليمتلك هذه الجوهرة قبيل رحيله من الدنيا، لكان ممن ختم حياته بالسعادة العظمى، ولاستقبل لتولي بثمره الوجود، ومدف الخلقة، أولئك الأقلون عندا، الأعظمون أجرا.

## النظرة إلى الخلق

لو اعتقد العبد اعتقاداً راسخاً أن الخلق (عيال) الله تعالى - ومنهم أهله وعباله - لانتقلت لديه موازين التعامل معهم وأسا على عتب، فيمتلك بذلك قدرة (مضاعفة) على تحمّل الأذى منهم، لعلمه أن ذلك كله يعين المولى تعالى الذي يرعى عياله بعد خلقه لهم.. بل يزداد (حيته) ورأفته بهم، زائداً عن متخصى العلاقة البشرية للتمارفة بين المخلوقين.. كما (يبارك) لتولي فيمن يحيط به من عياله، ويجعلهم قرء عين له كما ذكر القرآن الكريم، إكراماً لقصدته في إكرام من هم عيال الله تعالى، وأحب الخلق إليه - كما روي - من نفع عيال الله، أو أدخل على أهل بيت مسروراً.. وقد روى عن النبي ﷺ أنه قال: ﴿أقربكم مني مجلساً يوم القيامة، أحسنكم أخلاقاً وخيركم لأهلهم... وأنا أطفنكم بأهلي﴾ البحار - ج ٧١ ص ٢٨٧.

البيان، واشتد الحشد بين للتخاصمين حتى يحزن كل واحد بمسرة صاحبه ويفرح بمسامة. فالخصومة مبدأ كل شر، وينبغي ألا يفتح بابها إلا عند الضرورة وعلى قدر الضرورة، ولا يتعدى عن الواجب، إذ أقل درجاتها تشوق الخاطر، حتى أنه ليشتمل المرء في الصلاة بمخاصمة الخصم، ويتضمن كلامه الطعن والاعتراض، فيأتي بسوء الكلام، وينوته طيب الكلام، مع ما ورد فيه من الثواب. وكذا الحال في النزاع والجدال.

وخلاصة القول فإن للنزاع والجدال الخصومة، سوى ما استنشى منها، من ذمائم الأفعال ومبادئ الشرور والفتن، ولذا ورد بها الذم الشديد في الأخبار وقال رسول الله ﷺ: «من جادل في خصومة يغير علم، لم يزل في سخط حتى ينزع». وقال ﷺ: «إن أبيض الرجال إلى الله الألد الخصم» فمن تأمل في ما يدل على ذمها وسوء عاقبتها عقلاً ونظراً مع عدم ترتيب فائدة عليها، وتذكر ما ورد في مدح تركها، يسهل عليه أن يتركها والاعتماد إلى الطيب من القول.

المصدر: جامع المسوعات / الشيخ التراقي (بصرف)

## الرجل الذي طلب النصيحة

أتى المدينة رجل من البادية وذعب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يستصحه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تعصب».

وعندما رجع إلى قبيلته أخبر بأن بعض صبياتها سرقوا مالا من قبيلة أخرى فعملوا بالقتل، فأسفرت النتيجة بأصطفاف القبيلتين للقتال وإشعال نار الحرب، فما سمع الأعرابي بهذا الخبر اضطلعت نوا الغضب في داخله، فقام وطلب سلاحه والتحق بصف قومه، وبينما هو كذلك إذا بشرط المذكريات يتوالى في ذهنه فتذكر أنه ذهب إلى المدينة وطلب من النبي أن ينصحه، وكانت نصيحة النبي صلى الله عليه وآله وسلم له لا تعصب ﷺ.

ساعتئذ تاب الأعرابي إلى رأسه ورجع إليه عقله، ففكر في نفسه: «قيم الأفعال؟ ما هذا الاستعداد للحرب والقتال؟ وقيم العصب من غير ما سبب؟ وإذا نصيحة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تدعوه إلى نصح زعماء أعدائه فتادامم قائلًا: يا قوم علام هذا النزاع؟ إن كان لكم جراحة أو قتل أو ضرب ليمس فيه أثر فعلي في مالي أنا أو هيكموه، فليس هنالك من سبب للقتال ومنفك الدماء. فلما سمع زعماء القوم كلامه تحركت في نفوسهم العبرة والشهامة وقالوا: «فما كان فهو لكم، ونحن أولى بذلك منكم فتصالح العرفان ورجع الصفتان كل إلى قبيلته».

المصدر: فصوص الأبرار الشيخ مرتضى مطهري، المعارف، ص ١٩-٢٤.



## طرائف

## عيوب الأعمش

وقع بين الأعمش وزوجته جفوة، فمال بعض أصحابه من المشاهير أن يرضيها ويصلح ما بينهما.

فدخل إليها وقال: إن أبا محمد شبح كبير فلا يزدنك فيه عمش عينيه، ودقة منافيه، وضعف ركبتيه، وجمود كفيه. فقال له الأعمش: فبحك الله، فقد أريتها من عيوبي ما لم تكن تعرفه.

## الأعرابي والوالي البخيل

وقف أعرابي معوج الفم أمام أحد الولاة فألقى عليه قصيدة في الشاء عليه التماما تكافأه، ولكن الوالي لم يعطه شيئا ومساله: «سبال فمك معوجاً فرد الشاعر ثعلبه عشوية من الله لكثرة الشاء بالباطل على بعض الناس.

## زوجة عرجاء

جاء رجل إلى الشمسي - وكان ذو دعابة - وقال إنني تزوجت امرأة ووجدتها عرجاء، فهل لي أن أردما فقال إن كنت تريد أن تصابق بها فردما الله.

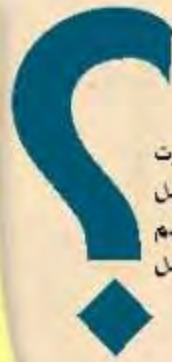


## هل تعلم

- أن الكلب يستطيع أن يسمع دقات الساعة وهو على بعد أربعين قدماً.
- إن الزرافة إذا انزلت ووقعت على الأرض مع انفراج مفاصلها، فهي لن تستطيع القيام مرة أخرى ويمكن أن تظل هكذا إلى أن تموت.
- أن الفئران لا تحب رائحة الثعناج.
- أن لسان القط سلاحه الدائم فهو مملوء بغدد تفرز سائلاً يضمن جرحه به عدة مرات حتى يلتئم.
- أن عدد شعور رأس الإنسان يبلغ حوالي 120 ألف شعرة في الرأس المسلم.
- وكلما كان الشعر رقيقاً كان أكثر.
- أن عدد ساعات النوم عند الإنسان البالغ من 7:8 ساعات يومياً أي أنه يقضي أكثر من ثلث عمره في النوم.

## من حكم أمير المؤمنين عليه السلام

- إذا ملئ البطن من المباح عمي القلب عن الصلاح.
- هازي السعادة من أخلص العبادة.
- إذا أكرم الله عبداً أعانه على إقامة الحق.
- أهرب ما يكون الضرج عند تضاميق الأمر.



## أحجية

وجاربه لولا الحواجر ما جرت  
تشاهدتها تجري وليس لها رجل  
وتروضح اطفالا ولا هي امهم  
وليس لها شدي، وليس لها بعل

## أسماء ومعان

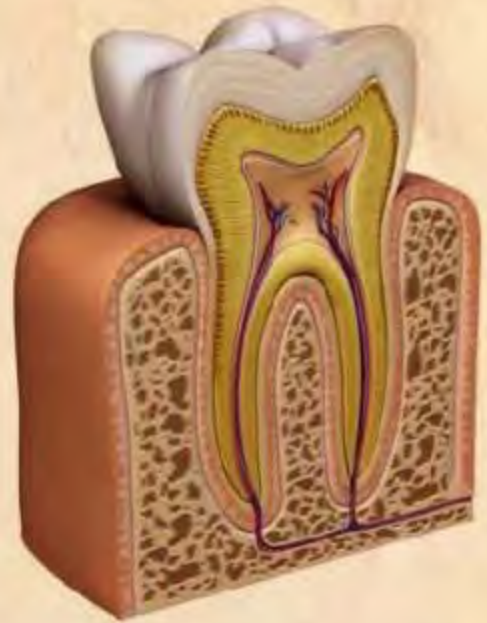
دانيال، وبالانجليزية (Daniel)، ويقسم الاسم إلى مقطعين (داني - ئيل) ومعنى (داني) أي حكم، و(ئيل) تعني (الله) مثل (بيت ئيل) التي تعني (بيت الله) و(دان) تعني قضى وهو من القضاء أي الحكم وليس القضاء ملازم الصدر.

يحيى، وبالانجليزية (John)، ويقسم الاسم إلى مقطعين (يو - حنه) وتعريبه (حنون) وأول من تسمى بهذا الاسم هو يحيى بن زكريا ثم تسمى بعده مباشرة أحد أنشط حولي المسيح، وعند أهل الكتاب يحيى هو (يوحنا) ولذلك يفرق أهل الكتاب بين يحيى النبي وبين يحيى التلميذ بقولهم عن الأول (يوحنا المعمدان) الذي تعمّد بالماء المقدس في نهر الأردن.



## من وصايا لقمان

- يا بني.. إن السارق إذا سرق حبسه الله من رزقه، وكان عليه إثم، وثو صبر ثنال ذلك وجاءه من وجهه.
- يا بني.. لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة ولا تشمت بالموت ولا تسخر بالمبتلى ولا تمنع المعروف.
- يا بني.. كن أمينا تعيش غنياً.
- يا بني.. اتخذ تقوى الله تجارة تأتلك الأرباح من غير بضاعة، فإذا أخطأت خطيئة فابعث في أثرها صدقة تطفئها.

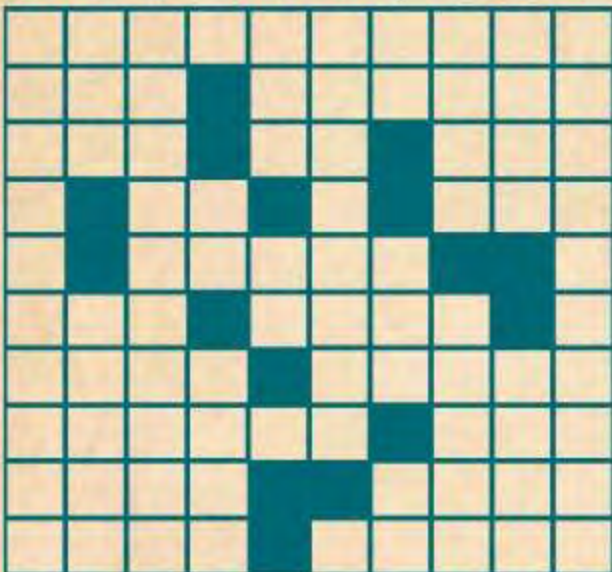


## صورة ومعلومة

هل تعلم أن لدينا في الأسنان أقوى مادة في جسمك.

## الكلمات المتقاطعة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



### عمودي:

١. قائد جيش أمير المؤمنين عليه السلام.
٢. الذي يتقن ركوب الخيل (م) - شعلة من نار.
٣. سفينة الصحراء - حرف جر - انظر.
٤. أرشده - ادرك الراحة (م).
٥. الاسم الثاني لمؤلف كتاب (علي صوت العدالة الإنسانية).
٦. نظر من مرتفع - ندم.
٧. البسني - حداثق (م).
٨. كلمة وردت في سورة الشفق - فاكهة منكرة في القرآن الكريم (م).
٩. نفيس - شديد العداوة.
١٠. من الخطير (م) - مدينة عراقية (م).

### أفقي:

١. موضوع استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام.
٢. ماتت منه زوجته - مرض.
٣. من منازل القمر (م) - أبناء (م).
٤. يد - عكس إنس - عكس حلو (م).
٥. صفة الخوارج الذين خرجوا على أمير المؤمنين عليه السلام.
٦. حصل (م) - حيوان بري.
٧. أداة نفي - لطفه.
٨. من خطباء المنبر الحسيني المعاصرين (م).
٩. شذات المنصب - اسم الإمام عليه السلام بالسريانية.
١٠. قتلته الفئة الباغية (م).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ  
يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

سورة النور الآية ٣٦

